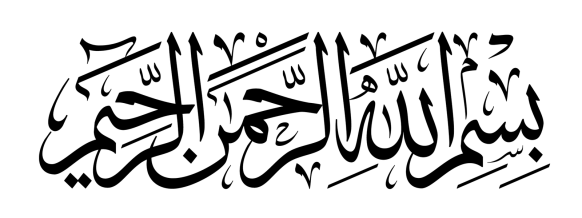
|  |  |
| --- | --- |
|  | الوصف: C:\Users\AKAAD3\Desktop\نزوى\اا.png  سلطنة عُمان  جامعـــة نـــزوى  كليـــــة العلــــــوم والآداب  قسم التربية والدراسات الإنسانية  المشاعر الاكتئابية وعلاقتها باللامعنى لدى عينة  من طلبة جامعة نزوى  **The emotional depression and its relationship to the loss  of meaning among a sample of University of Nizwa**  رسالة مقدمة من الطالب  نبيل بن متعب بن مسلم المحروقي  استكمالاً لـمتطلبات الحصـول على درجـة الـماجستير في التربيـة  تخصـص: الإرشــاد والتـوجيــه  لجنــة الإشــراف  أ. د. سامر جميل رضوان (مشرفًا رئيسيًّا)  د. خليفة القصابي (مشرفًا ثانيًا) د. محمود خالد جاسم (مشرفًا ثالثًا)  **2021/2022** |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

**تواقيع لجنة مناقشة إجازة الرسالة**



****

ﭧ ﭨ

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ



**سورة لقمان، الآية** ﭰ

****

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  |  | إلى **(أمـــــي الغالية)** |  |  |
|  | ربيع حياتي وسندي اللامتفاني | | |  |
|  |  | 🏵🏶🏵 |  |  |
|  | إلى إبـني الوحيد وبسمة حياتي | | |  |
|  |  | **(نـبراس)** |  |  |
|  |  | 🏵🏶🏵 |  |  |
|  | إلى صديقي العزيز وزميل دراستي | | |  |
|  |  | **(راشد العـبري)** |  |  |
|  |  | 🏵🏶🏵 |  |  |
|  | إلى مشرفي عظيم الخلق والمراهن على نجاحي | | |  |
|  |  | **(أ. د. سامر رضوان)** |  |  |
|  |  | 🏵🏶🏵 |  |  |
| إلى كل من وقف بجانبي وامسك بيدي ودلني على الطريق أهدي إليهم  هذه الرسالة راجيًا من الله أن ينفعنا بهذا العلم ويرده إلينا عند حاجتنا إليه. | | | | |
| 🏵🏶🏵 | | | | |

**الباحث**

****

**الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا المصطفى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:**

**في البداية أتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى مشرف دراستي أ.د. سامر جميل رضوان الذي سعى جاهدًا أن أكمل متطلبات دراستي والذي آمن بي وراهن على نجاحي وبذل جهدًا كبيرًا لتوجيهي في عمل كل ما يلزم من أجل تسليم رسالتي على أكمل وجه، والذي قدم لي كل الدعم النفسي والدراسي خلال سنوات دراستي، فجزاك الله خيرًا على جميل تعاونك معي ورزقك الله من حيث لا تحتسب.**

**كما أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة نزوى ممثلة في قسم العلوم الإنسانية لإتاحة الفرصة لي للانضمام لهذا الصرح العظيم والاستفادة من هذه العلوم الثمينة كما أشكر قسم القبول والتسجيل لتسهيل الصعوبات التي واجهتها وتسهيل مهمتي كباحث، وأشكر أيضا دكاترة وأساتذة قسم العلوم الإنسانية لما قدموه لي من العلم الثمين.**

**وأذكر بالشكر جامعة السلطان قابوس في تسهيل مهمة البحث والتعاون معي في تحكيم أداة الدراسة وسرعة الاستجابة عبر البريد الالكتروني ودعمهم الدائم لطلبة جامعة نزوى.**

**كما لا أنسى وزارتنا الموقرة وزارة التنمية الاجتماعية متمثلة في موظفيها ومدراءها في منحي هذه المنحة الدراسية ومساندتي لنيل درجة الماجستير وامتثالها لأوامر السلطان المغفور له بإذن الله السلطان قابوس بن سعيد المعظم في تشجيع ودعم المواطن العماني في طريق العلم والدراسة.**

**وأخيرًا وليس آخرًا أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والتقدير لرفيق الدراسة وسندي المتين وصاحب الروح المعنوية العالية أ. راشد العبري على ما قدمه لي من نصح وتوجيه في تعديل الرسالة على صورتها الأخيرة، وعسى الله أن يسعد أيامه ويحقق له جميع أحلامه.**

**وختامًا فإنني أقدم إليكم هذا العمل المتواضع عسى أن ينال استحسانكم وينال رضاكم وأن يكون إضافة مفيدة في العلوم الإنسانية وينفع به العباد، وآخر كلامي أن الحمدلله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.**

**الباحــث**

**قائمـــــة المحتويـــــات**

| **الصفحة** | **الموضوع** |
| --- | --- |
| أ | استمارة تواقيع لجنة مناقشة إجازة الرسالة |
| ب | آية قرآنية |
| ج | الإهداء |
| د | شكر وتقدير |
| ه - و | قائمة المحتويات |
| ز | قائمة الجداول |
| ح | قائمة الأشكال |
| ح | قائمة الملاحق |
| ط | الملخص باللغة العربية |
| a | الملخص باللغة الإنجليزية |
| 1-7 | **الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها** |
| 1 | المقدمة |
| 3 | مشكلة الدراسة |
| 3 | أسئلة الدراسة |
| 5 | أهمية الدراسة |
| 6 | أهداف الدراسة |
| 6 | مصطلحات الدراسة |
| 7 | حدود الدراسة |
| 8-27 | **الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة** |
| 9 | **أولًا: الإطار النظري** |
| 9 | المشاعر الاكتئابية |
| 10 | مفهوم مشاعر الاكتئاب |
| 11 | **عوامل المشاعر الاكتئابية** |
| 13 | **أنواع المشاعر الاكتئابية (تصنيف مشاعر الاكتئاب)** |
| 14 | **النظريات التي فسرت المشاعر الاكتئابية** |
| 16 | اللامعنى |
| 16 | مفهوم اللامعنى |
| 17 | النظريات التي فسرت معنى الحياة |
| 17 | انتشار المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى الطلبة الجامعيين |
| 20 | **ثانيًا: الدراسات السابقة** |
| 20 | أ. الدراسات العربية |
| 22 | ب. الدراسات الأجنبية |
| 24 | **التعقيب على الدراسات السابقة** |
| 24 | الدراسات التي **تناولت موضوع المشاعر الاكتئابية** |
| 24 | أوجه التشابه |
| 25 | أوجه الاختلاف |
| 26 | الدراسات التي تناولت موضوع معنى الحياة |
| 27 | مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة |
| 28-35 | **الفصل الثالـث: الـمنهجية والإجـراءات** |
| 29 | منهج الدراسة |
| 29 | مجتمع الدراسة |
| 29 | عينة الدراسة |
| 29 | متغيرات الدراسة |
| 31 | أدوات الدراسة |
| 34 | إجراءات تطبيق الدراسة |
| 35 | الأساليب الإحصائية للبيانات |
| 36-48 | **الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها** |
| 37 | النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيره |
| 39 | النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيره |
| 40 | النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيره |
| 42 | النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيره |
| 46 | النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيره |
| 48 | التوصيات |
| 48 | المقترحات |
| 49-54 | **قائمة المراجع** |
| 49 | المراجع العربية |
| 53 | المراجع الأجنبية |
| 55-62 | **الملاحق** |

**قائمـــــة الجـــــداول**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الصفحة** | **عنوان الجدول** | **الرقم** |
| 30 | توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة | 1 |
| 32 | تحليل صدق المفردات بواسطة ارتباطها مع مقياس المشاعر الاكتئابية | 2 |
| 34 | معامل ارتباط الفقرات لمقياس اللامعنى | 3 |
| 37 | فئات مؤشرات المشاعر الاكتئابية | 4 |
| 37 | التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المشاعر الاكتئابية | 5 |
| 39 | معيار الحكم على نتائج السؤال الثاني | 6 |
| 39 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اللامعنى، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية | 7 |
| 40 | معامل بيرسون Person للعلاقة بين مشاعر الاكتئاب وعوامل اللامعنى | 8 |
| 43 | اختبارT-Test لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير النـوع الاجتماعي | 9 |
| 44 | تحليل التباين الأحاديANOVAللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير السنة الدراسية | 10 |
| 45 | اختبارT-Test لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير التخصص | 11 |
| 46 | تحليل تباين الانحدار لمتغير المشاعر الاكتئابية في الإسهام بالشعور باللامعنى | 12 |
| 46 | معاملات الارتباط | 13 |

**قائمـــــة الأشكـــــال**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الصفحة** | **عنوان الشكل** | **الرقم** |
| 30 | مخطط توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية | 1 |
| 47 | نتائج تحليل الانحدار الخطي | 2 |

**قائمـــــة الملاحـــــق**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الصفحة** | **عنوان الملحق** | **الرقم** |
| 56 | قائمة أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية | 1 |
| 57-61 | مقياسي الاكتئاب والمعنى الوجودي في الحياة في صورتهما النهائية | 2 |
| 62 | تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى | 3 |

**الملخص باللغة العربية**

**المشاعر الاكتئابية وعلاقتها باللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى**

**إعداد الطالب: نبيل بن متعب بن مسلم المحروقي**

**إشراف أ.د.: سامر جميل رضوان**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة تعرض طلبة جامعة نزوى للمشاعر الاكتئابية ودرجة تأثيرها على الشعور باللامعنى في الحياة لدى هؤلاء الطلبة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في التعرض للمشاعر الاكتئابية بين الذكور والإناث، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى طلبة الجامعة. شمل مجتمع الدراسة فئة الذكور والإناث من طلبة جامعة نزوى الذي كان عددهم 5137 وتم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من خلال ارسال رابط الكتروني لطلبة الجامعة وهذا ما توصلت إليه النتائج، حيث بلغت عينة الدراسة (388) طالبًا وطالبة من جامعة نزوى بواقع (329) من الإناث، و(95) من الذكور، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين وهما: مقياس بيك للاكتئاب (تعريب عبد الخالق، 1996)، ومقياس فرانكل للمعنى الوجودي للحياة، (تعريب الشاكري، 2011)، وأظهرت النتائج أن نسبة من كانت مؤشرات مشاعر الاكتئاب لديهم مرتفعة بلغت (1.3%) من إجمالي عينة الدراسة من طلبة جامعة نزوى. كما أن بعد قيم الخبرة جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة أعلى من القيم الموقفية والإبداعية عند متغير اللامعنى في الحياة. كما أظهرت النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكئتابية واللامعنى تعزى لمتغيرات النـوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، والتخصص، إضافة إلى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان. هذا وقد وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات لتسهيل عملية متابعة الحالات الاضطرابية التي تستحق المتابعة والتي تخص المشاعر الاكتئابية وتأثيرها على اللامعنى في الحياة والتي قد تساهم مستقبلًا في التعامل لهذه المشكلة.

**الكلمات الافتتاحية:** المشاعر الاكتئابية، اللامعنى، جامعة نزوى.

**الفصل الأول**

**مشكلة الدراسة وأهميتها**

**أولًا: المقدمة**

**ثانيًا: مشكلة الدراسة وأسئلتها**

**ثالثًا: أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية)**

**رابعًا: أهداف الدراسة**

**خامسًا: مصطلحات الدراسة**

**سادسًا: حدود الدراسة**

**الفصل الأول**

**مشكلة الدراسة وأهميتها**

**أولًا: المقدمــــــــــة**

تعتبر المشاعر الاكتئابية أحد أكثر الاضطرابات النفسية والانفعالية انتشارًا وتأثيرًا على حياة الفرد وهي مشكلة شائعة في كل المجتمعات حيث تصل نسبة التعرض لها إلى 20:1 شخص سنويًا أضف إلى ذلك ما تنبأت به منظمة الصحة العالمية بزيادة الحالات بشكل سنوي حيث ذكرت أن 3% من سكان العالم مصابون بالمشاعر الاكتئابية (إبراهيم، 2009). وتختلف الأعراض والدرجات بين الهم والحزن, وبين فقدان المعنى الحقيقي في الحياة ومحاولة الانتحار، ولا تقتصر المشاعر الاكتئابية على جنس دون آخر فهي تصيب الذكور والإناث وأيٍ كان العمر سواءً في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الشيخوخة، وعلى الرغم من انتشار أعراض المشاعر الاكتئابية بين فئات المجتمع المختلفة إلا أنه لم يحظى باهتمام كبير سواءً على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات وذلك يعود لسبب في الفرد نفسه من حيث عدم طرحه للمختصين حينما يشعر أنه دخل في حالة من عدم الارتياح والانعزال وبالتالي يهمل الفرد تلك الأعراض, وعدم اللجوء للمؤسسات المعنية بالمساعدة والدعم النفسي رغم انتشار هذه المشكلة وأثرها السلبي على الانسان, ويتراوح عدد الحالات المصابة بالمشاعر الاكتئابية حوالي ثلاثمائة وأربعين مليون حالة حول العالم, وتتجسد خطورته في فقدان المصابين بأعراض المشاعر الاكتئابية للمتعة في العيش والبهجة في الحياة, وانغماسهم في مشاعر مؤذية وانخفاض تقديرهم لذاتهم واحساسهم المتواصل بالذنب من غير سبب يذكر. علاوة ذلك عدم وجود رغبة حقيقية في المشاركة والتفاعل مع واجباتهم المجتمعية أو الأسرية بل حتى اتجاه أنفسهم. مما قد يؤدي لاحقًا إلى محاولة الانتحار, وقد تتربع المشاعر الاكتئابية قائمة مسببات العجز في القيام بوظائف الحياة اليومية, حتى أن بعض الأدبيات صنفته بأنه ثاني مسببات عبء المرض والشعور بالعجز ومشاكل التعوق الذي سيعتبر مشكلة عظيمة في العام 2020. (الشربيني، 2004).

وبحسب اطلاع الباحث حول موضوع المشاعر الاكتئابية حول حجم انتشار هذه المشكلة في وقتنا الحالي فإن النسب تختلف من مجتمع لآخر إلا أنها في حدود 10إلى 20%. أما اللذين يعانون من أعراض متفرقة من المشاعر الاكتئابية فمتوقع لها أن تكون أكثر بكثير. ولا توجد احصاءات عربية بهذا الخصوص.

ولعل من أهم أعراض المشاعر الاكتئابية فقدان الانسان للمعنى في حياته. حيث يعتبر الاحساس بالمعنى الحقيقي للحياة أحد أهم المصطلحات في مجال شخصية الفرد والصحة النفسية للإنسان. وهو ما أثار اهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين, كما أكدت أبحاث رايف (Ryff,1989) بأن الاحساس بالمعنى الحقيقي للحياة يعد منبعًا للصحة النفسية. وقد أكدت أبحاث   
د. يباتس وزملاءه (Debats, et. Al, 1995) إلى أن الأفراد اللذين استطاعوا ايجاد المعنى للحياة في ظل تعرضهم لاضطرابات وصدمات نفسية حادة هم اكثر صحة من الناحية النفسية والجسمية من اللذين لم يستطيعوا الاحساس بالمعنى الحقيقي للحياة في ما مروا به. كما يرى ابراهيم   
(ابراهيم، 1995) أن احتمالية الشفاء من الأمراض الجسمية تأخذ فترة زمنية أطول عندما تكون مصحوبة بمشاعر الاكتئاب, بينما ترتفع احتمالية الشفاء السريع عندما يتمتع المريض بالرضا والاحساس بالمعنى الحقيقي في حياته. وهذا ما أشار إليه فرانكل بأن بناء الانسان في الحياة يعتمد بصورة كبيرة على أهدافه في حياته ومدى ارتباطها الوثيق بالصحة الجسمية وأن ايجاد المعنى في الحياة هو بمثابة حبل الحياة فإذا وقع أو انقطع هذا الحبل فسوف يسبب الاستسلام واليأس وبذلك يصبح الانسان معرضًا ومهيئًا للتعرض للأمراض العقلية والجسمية (كمال, 1988). حيث تتحول الحياة إلى صراع بين الرغبة في العيش بسعادة والاستمتاع بكل لحظة من العمر وما بين الرغبة في الاستسلام واليأس ومحاولة الانتحار.

**ثانيًا: مشكلة الدراسة وأسئلتها**

تشير احصاءات منظمة الصحة العالمية حول مشاعر الاكتئاب في العالم وجود أكثر من (140) مليون شخص يعانون من أعراض مشاعر الاكتئاب (إبراهيم، 2009) . كما تعد المشاعر الاكتئابية أحد أهم المشاكل المؤثرة ليس على الفرد فقط وإنما تنعكس نتائجه على الأسرة والمجتمع والعمل. كما لاحظ الباحث انتشار مشاعر الاكتئاب والسمات المصاحبة له في مقر عمله بالسجن المركزي الكائن بولاية سمائل حيث قام بعمل حصر مبسط لعدد (51) طالبًا لقياس مستوى المشاعر الاكتئابية والتشاؤم لديهم, وظهر أن (80%) من اجاباتهم أشارت إلى وجود تدني ملحوظ في النظرة الحياتية وما يرافقه من مشاعر سلبية أخرى مثل الغضب والحزن بدون مبرر وانخفاض الثقة بالنفس وتخريب الممتلكات وغيرها من السلوكيات السلبية.

كما انتشرت ظاهرة اللامعنى بصورة ملحوظة بين فئة الشباب في السنوات الماضية حتى فئة المثقفين منهم والذي يؤثر سلبًا على صحتهم الجسمية والعقلية. إضافة إلى ذلك تعد المرحلة الجامعية أهم مراحل حياة الطالب لأنه إن استسلم للمشاعر الاكتئابية فقد يخسر شهادته الجامعية وبالتالي فرصة الحصول على وظيفة مناسبة تناسب طموحاته وتطلعاته والتي إن تعذر الحصول عليها قد تجرف الطالب إلى مستنقع المشاعر الاكتئابية المؤلمة.

حيث أفاد (منصور, 2004) في دراسة له بأن احساس الفرد بفقدان المعنى في الحياة من أهم المنبهات بوجود الوحدة النفسية والمشاعر الاكتئابية لذلك تهدف هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين اللامعنى في الحياة ومشاعر الاكتئاب اضافة إلى تسليط الضوء على جوانب نفسية أخرى مثل تواجد الشعور بالمعنى في الحياة والشعور بالوحدة النفسية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

"**ما** العلاقة بين المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى؟"

1. ما مستوى أعراض المشاعر الاكتئابية لدى طلبة جامعة نزوى؟

2. ما مستوى مشاعر اللامعنى لدى طلبة جامعة نزوى؟

3. هل توجد علاقة دالة احصائيًا بين أعراض مشاعر الاكتئاب واللامعنى لدى طلبة جامعة نزوى؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى أعراض مشاعر الاكتئاب واللامعنى لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغيرات (الجنس، المرحلة الجامعية، الحالة الاجتماعية)؟

**ثالثًا: أهمية الدراسة (النظرية والتطبيق)**

تأتي أهمية الدراسة من خطورة مشاعر الاكتئاب على الفرد والنتائج المترتبة عليه والتي تؤثر على الجوانب الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية في حياته، مما يسترعي العناية بالأشخاص الذين تظهر لديهم أعراض مشاعر اكتئابية في وقت مبكر واقتراح أساليب ارشادية لتعزيز المعنى في الحياة كعامل وقائي من المشاعر الاكتئابية، كما تكتسب أهميتها كونها تعد الدراسة الأولى في سلطنة عُمان (في حدود ما أطَّلع عليه الباحث) والتي ستهدف إلى التعرف علىالعلاقة بين المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.

**أ. الأهمية النظرية:**

1. تلقي الضوء على مدى انتشار المشاعر الاكتئابية لدى الطلبة في جامعة نزوى.

2.تلقي الضوء على أهمية وجود المعنى في الحياة كعامل وقاية وحتمي للصحة النفسية.

3. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي تجرى حسب علم الباحث.

4. تناولت الدراسة الحالية موضوعًا مهمًا في الصحة النفسية وتنميتها.

5. عينة الدراسة الحالية تقع في مرحلة الشباب وهي مرحلة هامة بالنسبة للفرد ومن ثم فإن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في اتخاذ اجراءات وقائية.

**ب. الأهمية التطبيقية:**

1. تمهد الطريق لدراسات ستقدم في هذا الجانب للتعرف على انواع المشاعر الاكتئابية.

2. استخلاص نتائج موثقة تخدم الباحثين والاخصائيين النفسيين والمعالجين وتساعد المصابين بالمشاعر الاكتئابية للوصول إلى مستويات عالية من الصحة النفسية والتخلص من   
مشاعر الاكتئاب.

3. من خلال نتائج الدراسة يمكن التخطيط لعمل برامج إرشادية وعلاجية، لمساعدة الطلاب اللذين يعانون من المشاعر الاكتئابية والذي قد أدى بدوره إلى شعورهم باللامعنى في هذه الحياة.

**رابعًا: أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. مستوى أعراض مشاعر الاكتئاب لدى عينة الدراسة.

2. مستوى الاحساس باللامعنى لدى عينة الدراسة.

3. الفروق في أعراض مشاعر الاكتئاب واللامعنى لدى عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، المرحلة الجامعية، الحالة الاجتماعية).

4. العلاقة بين أعراض مشاعر الاكتئاب واللامعنى لدى أفراد عينة الدراسة.

5. مقدار اسهام أعراض مشاعر الاكتئاب في التنبؤ بدرجة اللامعنى.

**خامسًا: مصطلحات الدراسة**

تتضمن هذه الدراسة تعريفًا لمصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية الآتية:

**1. المشاعر الاكتئابية (Emotional Depression):**

يعرف الشربيني (2004) المشاعر الاكتئابية بأنها تقلبات في المزاج استجابة لمواقف معينة نصادفها في حياتنا تدعوا الشخص إلى الشعور بالحزن والأسى. كما يعرفها إبراهيم (2009) بأنها خطة سلبية مرضية لمنع الفقد والخسارة، ويعرفها (محمد السيد، 2007) بأنها حالة شعورية بالحزن واليأس والغم والمرارة والاحساس بالذنب وكل المشاعر السلبية الأخرى. وأما بك فيعرفها بأنها اضطراب اكتئابي وما هو إلا استجابة لا تكيفية مبالغ فيها، وتتم بوصفها نتيجة منطقية لمجموع التصورات أو الادراكات السلبية للذات، أو للموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة مجتمعة (Beck,1976).

**ويعرف الباحث المشاعر الاكتئابية إجرائيًا:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المشاعر الاكتئابية المخصص لذلك.

**2. اللامعنى (Loss of Meaning):**

يعرف سيرولنيك (2007) اللامعنى بأنه فقدان القدرة على اعطاء اتجاه ومغزى للحياة واسناد مغزى للأحداث والوقائع مرتبطة بتاريخ الشخص أو بمشاريعه. ويعرفه فرانكل (1982) بأنه عدم وجود رغبة لدى الفرد في اكتشاف قيمة ومعنى الحياة, والتي بدون شك تجعل الحياة جديرة بالعيش, وتحدث نتيجة لاشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.

**ويعرف الباحث اللامعنى إجرائيًا:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المعنى في الحياة المخصص لذلك.

**سادسًا: حدود الدراسة**

**- الحد المكاني:** طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان.

**- الحد الزماني:** أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2019م/2020م.

**- الحد البشري:** طلبة جامعة نزوى للسنوات الأولى إلى السنة الرابعة.

**- الحد الموضوعي:** انحصرت الدراسة الحالية على العلاقة بين المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.

**الفصل الثاني**

**الاطار النظري والدراسـات السـابقـة**

**أولًا: الإطار النظري**

- المشاعر الاكتئابية

- اللامعنى

**ثانيًا: الدراسات السابقة**

1. دراسات تناولت المشاعر الاكتئابية وعلاقتها ببعض المتغيرات
2. دراسات تناولت اللامعنى وعلاقتها ببعض المتغيرات
3. دراسات تناولت المشاعر الاكتئابية وعلاقتها باللامعنى
4. التعقيب على الدراسات السابقة
5. مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
6. مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

**الفصـــل الثـاني**

**الاطار النظري والدراسـات السـابقـة**

**يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض بعض من ما انتجه العقل الانساني والفكري من ضروب المعرفة وعلوم الأدب الانساني في مجال المشاعر الاكتئابية وعلاقتها باللامعنى في الحياة، وسيقوم بعرض كل** اطارٍ **على حده، كما سيقوم بعرض بعض من الدراسات السابقة وارتباطها بموضوع الدراسة الحالية والمتغيرات المرتبطة بها، ومن ثم مناقشة تلك الدراسات عن طريق عرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين دراسته الحالية.**

**أولًا: الإطـــــــــار النظـــــــــري**

**المشاعر الاكتئابية:**

يصنف علماء النفس المشاعر الاكتئابية كنوع من الاضطرابات العاطفية التي تعتبر من أشد الاضطرابات النفسية تأثيرًا على فئات المجتمع والتي يمتد تأثيرها على صعيد الألم النفسي الذي يشتكي منه آلاف الأفراد، والجدير بالذكر بأن (50% إلى 70%) من حالات الوفاة بسبب محاولات الانتحار سببها مشاعر الاكتئاب النفسي **(غانم، 2006: 24).**

**ويعتبر اضطراب المشاعر الاكتئابية اضطرابًا عقليًا في الصحة العقلية والذي بدوره يقف حائلًا أمام بعض الأفراد من** القيام **بواجباتهم الأسرية والاجتماعية على أكمل وجه، أما الاضطراب العقلي فهو اضطراب في العواطف ويظهر من خلال الصعوبة في اظهار الحب مع ازدياد الشعور بكراهيته لذاته والتفكير المتواصل في الانتحار وذلك بسبب اختلالٍ في الجوانب المعرفية والجسدية، والذي بدوره قد يؤدي إلى قصور في التركيز وضعف في الذاكرة والتدني الملحوظ لاحترام الذات، مع ضعف الدافعية والخوف المتواصل من الفشل في الحياة. والاضطراب الجسدي يتمثل في فقدانٍ لشهية الأكل والشعور بالعجز الجنسي والأرق مع اضطراب في الجهاز العصبي والشعور بالإرهاق المتواصل والصداع والبكاء بدون سبب واضح والشعور بانخفاض في مستوى الطاقة (بشرى، 2007: 12).**

مفهوم مشاعر الاكتئاب:

عرف باتشيت (Patchett, 2005) المشاعر الاكتئابية بأنها عبارة عن خبرة وجدانية ذاتية المصدر، تتلخص أعراضها في الشعور بالفشل، والتشاؤم، والحزن، ومشاعر الذنب، وفقدان الاهتمام، واللامبالاة، وفقدان الشهية، واحتقار الذات، وبطء الاستجابة، والشعور بالإرهاق وانعدام الرغبة في القيام بأي مجهود.

كما عرف آخرون مشاعر الاكتئاب بالاضطراب النفسي المصحوب ببعض الأعراض السريرية المتمثلة في حالة الفرد النفسية والمزاجية، والتي تظهر في عدة صفات: (الشعور بنقص في الثقة بالنفس وانعدام القيمة، وضعف التركيز، ونقص في مستوى الطاقة، والشعور بالذنب، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والحزن الشديد والاحباط). (عباس وعبد الخالق، 2005: 206) و(الدسوقي، 2006: 193).

مشاعر الاكتئاب عبارة عن اضطراب عاطفي مؤقت أو دائم، ويسبب حالات من الحزن، والضيق، واليأس من الحياة، والتشاؤم، والشعور بالخوف والعجز، ويصاحب هذه الحالة اضطراب في الجوانب المعرفية والسلوكية للفرد. وقد تتمثل في بعض الاعراض مثل اضطرابات النوم، والرغبة في الانتحار، ونقص في الشهية، وانخفاض ملحوظ في التركيز، وعدم الشعور بالكفاءة، وانخفاض الرغبة في الاهتمام بالأشياء من حوله والاستمتاع بها، والشعور بالإنهاك المستمر، وفقدان الوزن،   
(هندية، 2003: 12).

كما تعرف النظرية السلوكية المشاعر الاكتئابية بأنها تحصل للفرد إزاء انخفاض واضح في الدعم الايجابي نظير ارتفاع عالي بالشعور بالاكتئاب إثر مواقف سلبية تعيسة. بينما تفسر النظرية المعرفية ومن روادها بيك في عام 1976 بأن تجارب الفشل والنجاح في الحياة وتحريف الادراك والذاكرة يسبب تشويهًا في الجانب المعرفي لدى الأفراد المكتئبين، بحيث يقوم الذي يشعر بالاكتئاب بربط الأحداث بالتوقعات السلبية، مع عدم الشعور بالبهجة، والميل لنسيان أغلب المواقف المتعلقة بالسعادة والمتعة (اليحفوفي، 2003: 128).

أما النظرية البيولوجية فتقوم على افتراض بأن النشاط الكيميائي للدماغ يتأثر بسبب التجارب العاطفية التي قد يمر بها الفرد، لهذا فإن التغيرات الكيميائية في الدماغ يمكن أن تكون السبب في تغير الأفكار والمشاعر والسلوك. لذلك يفترض الباحثون بأن الشعور بالاكتئاب يكون بسبب وجود نقص في المواد الكيميائية بالدماغ مثل السيروتونين والدوبامين. بينما يرى فرويد وهو من رواد النظرية التحليلية التي فسرت مشاعر الاكتئاب وأسبابها بأن فقدان الحب هو سبب الشعور الاكتئاب، ويتصور ذلك في مواقف الضغط والاجهاد النفسي العالي في أزمات الموت أو الخسارة أو التعرض للهجر في السنوات القليلة الأولى من حياة الفرد والتي قد تساهم اسهامًا كبيرًا في جعله معرضًا للشعور بالاكتئاب (الأنصاري، 2007: 193).

عوامل المشاعر الاكتئابية:

تعتبر المشاعر الاكتئابية أحد الاضطرابات النفسية التي تتمحور في عدة عوامل (جينية، بيئية، كيميائية حيوية) وسنحصرها فيما يلي:

العوامل الجينية: وهي العوامل الوراثية، فقد أفادت بعض الدراسات السابقة بأن مشاعر الاكتئاب يصاب به عادة الأفراد اللذين سبق لذويهم الإصابة به. أما العوامل البيئية: فهي تلك المواقف الحياتية اليومية التي يشق على الفرد الانسجام معها مثل (الضغوطات المالية والنفسية، أو التعرض لفقدان شخص مقرب). بينما تتمثل العوامل الكيماوية الحيوية في التغيرات المادية في الدماغ بواسطة النواقل العصبية المرتبطة بالمزاج بصورتها الكيماوية وأي خلل في هذه الهرمونات قد يسبب مشاعر اكتئابية. (خليفة، 2004: 124).

كما يشير(الهور، 2016: 59) إلى أن هناك ثلاثة عوامل أساسية لمشاعر الاكتئاب النفسي تتمثل فيما يلي:

أولًا: الأسباب البيولوجية وهي عبارة عن حدوث خلل في المثيرات العصبية (المواد الكيميائية) بالجهاز العصبي والمسئولة عن نقل الإشارة العصبية من خلية عصبية إلى أخرى وهي (السيروتونين)، ويسبب هذا الخلل الإصابة بمشاعر الاكتئاب النفسي، كما ثبت أن الأدوية التي تعالج المشاعر الاكتئابية قد تؤثر على الاستجابات العصبية، وقد وجد أيضًا أن هناك خللًا في إفراز بعض الهرمونات وهذا الاختلال يؤدي إلى اضطراب الخلايا العصبية التي تحوي المثيرات الكيميائية، أما بالنسبة لاختلال بعض الهرمونات لغدد الجسم كالغدة الدرقية والغدة فوق كلوية، يعد من مظاهر الاضطراب في المخ والجهاز العصبي.

ثانيًا: العوامل الوراثية حيث تلعب دورًا مؤثرًا في الإصابة بالاضطرابات النفسوجدانية، وتشير هذه الدراسات إلى وجود عوامل في الجينات الوراثية المسببة للمشاعر الاكتئابية وقد وجد حوالي (50%) من حالات الاضطراب الوجداني (ثنائي القطب) يكون فيها أحد الوالدين مصابًا بالمرض نفسه.

ثالثًا: ضغوط الحياة والعوامل النفسية المتمثلة في الأحداث الضاغطة التي تسبق حدوث أول نوبة للاضطرابات النفسوجدانية، ويعود الاحتمال في كون الضغوط التي صاحبت النوبة الأولى تؤدي لتغيرات في الناحية البيولوجية للمخ، مثل فقدان بعض الخلايا العصبية وتغيير المثيرات الكيميائية، لذا يصبح المريض أكثر عرضة لنوبات أخرى من مشاعر الاكتئاب.

وقد اختلف العلماء على مدى تأثير ضغوط الحياة والظروف المحيطة بها، فالبعض يرى أنها تلعب الدور الرئيسي، والبعض الآخر يرى أن لها دورًا واضحًا محددًا لحدوث هذا الاضطراب  
(عكاشة، 2008: 413(.

وقد لوحظ أن الظروف الحياتية الضاغطة في الطفولة (مثل فقد أحد الوالدين، وغياب التخطيط الأسري في طريقة التربية، وتصلب الأم في معاملة الطفل، والتربية الاعتمادية) تؤدي لتهيئة الشخص لحدوث الاضطرابات الوجدانية، كما أن فقد (الزوج أو الزوجة والعزلة الأسرية والضغوط الاقتصادية أو الدينية) قد يسبب الاضطرابات الوجدانية (Fhillips, 2004: 77).

ويعرف الاكتئاب على أنه مرض شائع ينال من الجميع الطفل والكهل والرجل والمرأة حتى أن بعض الكائنات تكتئب أيضًا، ويعتبر من الأمراض الرابعة دوليًا المسببة للعجز الحياتي للجنسين (فاضل، 2015، ص، 42)

أنواع المشاعر الاكتئابية (تصنيف مشاعر الاكتئاب):

يصنف الدليل الأمريكي (2004) درجات المشاعر الاكتئابية تبعًا لشدته وطبيعته الذهانية ومحدداته إلى الأصناف التالية:

1. البسيط: ويتجلى في المشاعر اكتئابية بسيطة ليس لها تأثير على حياة الفرد في الجانب الاجتماعي أو المهني ولا تعيقه في تواصله مع الآخرين.

2. المتوسط: وهي تلك المشاعر الاكتئابية التي تؤثر على حياة الفرد بدرجة متوسطة وتكون درجته وسطية بين البسيط والحاد.

3. حاد مع وجود خصائص ذهانية: وتظهر هنا المشاعر الاكتئابية بصورة مؤثرة ومعيقة لحياة الفرد من خلال اعراض ضلالية وهلوسة قد يمر بها الفرد.

صنّف زهران (2005: 515) مشاعر الاكتئاب كالتالي:

- المشاعر الاكتئابية الخفيفة: ويعتبر أقل أنواع مشاعر الاكتئاب تأثيرًا ويظهر على شكل ارهاق واجهاد وثبوط في العزيمة وعدم الرغبة بالاستمتاع بالحياة وقد يستمر طوال اليوم وقد يصل لأربعة أيام في الاسبوع.

- المشاعر الاكتئابية البسيطة: ويعتبر أبسط انواع المشاعر الاكتئابية تشخيصًا ويظهر في عدم القدرة أو الرغبة في تحمل أي مسؤولية، رغم أن المصاب به ما زال يؤدي واجباته المنزلية الأسرية نوعًا ما إلا أنه يحتاج إلى المساعدة دون ادراكه لذلك وقد تستمر طوال الاسبوع.

- المشاعر الاكتئابية الموقفية: ويرتبط هذا النوع بفترة زمنية بسيطة قد تتمثل في خسارة شخص عزيز، رسوب في دراسة، خسارة كبيرة.

- المشاعر الاكتئابية الشرطية: وهو شعور الاكتئاب المقرون بموقف سابق سبب جرحًا وألمًا عميقًا لدى الفرد.

- المشاعر الاكتئابية المزمنة: وهو الذي يستمر لأكثر من (6) شهور وقد يستمر لفترات أطول.

- المشاعر الاكتئابية الحادة –السواد-: وهو أشد أنواع مشاعر الاكتئاب، والذي يسبب شعور الفرد بالندم بدون أي سبب، ويشعر بفقدان الشهية وانخفاض الدافعية للقيام بأي من المناشط اليومية المتعددة.

- المشاعر الاكتئابية العصابية: وهو الذي يظهر تزامنًا مع الأزمات الخارجية التي يمر بها الفرد مثل: خسارة وظيفة أو خسارة علاقة اجتماعية وثيقة.

- المشاعر الاكتئابية الذهانية: وهو أعلى مستوى من الاكتئاب العصابي، ويظهر من خلال تفسير المريض للواقع بصورة خاطئة ويراوده الهذيان والأوهام.

- مشاعر اكتئاب سن القعود: وهي مشاعر الاكتئاب التي تظهر بعد سن التقاعد أو نقص الكفاية الجنسية، والتي بدورها تسبب الحزن والهم والتوتر.

النظريات التي فسرت المشاعر الاكتئابية:

**تعددت النظريات والتفسيرات النفسية التي ذكرت** مشاعر **الاكتئاب، وسأذكر أهمها كما يلي:**

**-** التفسير الفسيولوجي: ويقوم على أساس أن الاضطرابات الأيض إلكتروليتية الخاصة تؤدي إلى إصابة الفرد بمشاعر الاكتئاب بسبب وجود قصور في الموروث من كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم حيث يعتبر نقصًا في عنصرين رئيسيين من الناقلات العصبية من كيمياء الدماغ وهما (نوربايين فريين، وسيروتونين) (فايد، 2004: 77).

**- النظرية المعرفية: ويرى بيك بأن الشعور بالاكتئاب هو اضطراب في استراتيجية التفكير وتكوين نظم فكرية سلبية نحو (الذات والعالم والمستقبل) ويكون العلاج بالأسلوب المعرفي من خلال تغيير هذه النظم الفكرية ذات** الصفة **السلبية. وأشار بأن الادراك يقود إلى المعرفة والانفعال عند الفرد العادي والذي يشعر بالاكتئاب أيضًا.** وأن هذه الادراكات المعرفية هي التي تحدد الاستجابات العاطفية في مشاعر الاكتئاب**، وأشار ليشينبرج بأن الذي يشعر بالاكتئاب يشعر باليأس عادة ويفقد الأمل في تحقيق أهدافه فيميل إلى لوم نفسه على فشله** (النمري، 2003: 41).

**-** التفسيرات التحليلية: أشار فرويد (1957) بأن شعور الاكتئاب هو عبارة عن تفاعل قائم بين العواطف والدوافع، وهو نتيجة فشل في استرجاع الموضوع المفقود أو أي عوامل مشابهه له.

**-** التفسير الوراثي: ويستند على أساس أن الفرد يرث تلك الاستعدادات التي تؤدي لعمليات بيولوجية مضطربة، وهي تلك الناقلات العصبية، كما أشارت دراسات التوام والتبني إلى أن الاضطراب الاكتئابي ثنائي القطب سببه الرئيسي هو التركيب الوراثي. (فايد، 2004: 77).

**- منظور مدرسة الذات: ويشير أنصارها بأن الشخص الذي يشعر بالاكتئاب يشعر بالضعف النفسي في داخله بسبب وجود صورة سلبية داخلية عن نفسه، وتكون هذه الصورة أكبر من طاقة تحمله فلذلك يقوم بعمل** أنشطة **مختلفة للهروب من ذلك الشعور ليحسن نفسيته أو ما يشعر به، وغالبًا ينجح في ذلك ويستمر بالهروب ولكن إذا شعر بانهيار طاقته وامكانياته الجسدية وحالته الصحية حينها يسترجع شعوره السيء** اتجاه **نفسه ويشعر بالاكتئاب** (النمري، 2003: 41).

**-** النظرية الأحادية: تتفرد هذه النظرية بوحدة الأمراض النفسية وأن الاختلاف يكون في الأعراض فقط، وترى بأن الشعور بالاكتئاب هو مرض واحد له أعراض مختلفة تختلف في كميتها وليس في نوعيتها، وبأنه لا يوجد اكتئاب عصابي أو عقلي أو اكتئاب خارجي مستقل عن مشاعر الاكتئاب العقلي أو الذهاني أو الداخلي وأن الفرق الوحيد بينهما هو مضاعفات المشاعر الاكتئابية وشدة الاعراض السريرية وأنه لا يوجد دليل فسيولوجي وبيولوجي لإثبات الاختلاف بين هذين النوعين من المشاعر، وأن العوامل الخارجية هي سبب مشاعر الاكتئاب الداخلي التي تظهر بطرق نفسية خارجية ضعيفة لمشاعر الاكتئاب (النمري، 1422م: 40).

**-** النظرية الثنائية: يرى أنصار هذه النظرية بأن للمشاعر الاكتئابية نوعان هما: مشاعر اكتئاب داخلي أو عقلي أو ذهاني، ومشاعر اكتئاب خارجي أو نفسي أو عصابي، وقد يكون خليطًا من النوعين (الثقفي، 1998م: 32)

**-** نظرية التعلم السلوكي أو الاجتماعي: ويرى روادها بأن اختفاء مصادر التعزيز للفرد والاستجابة للخسارة والفقدان تسبب له مشاعر الاكتئاب، وترتبط ممارسة النشاط باستمرارية وجود مصدر التعزيز، كما يرى علماء نظرية التعلم الاجتماعي بأن الوالدين هم من يقومون بتعليم أبناءهم خبرة المشاعر الاكتئابية بشكل غير مباشر، وبأن مشاعر الاكتئاب ترتبط باكتئاب الوالدين ويتم نقلها من خلال الأسر المريضة، كما أشار لازاروس بأن مشاعر الاكتئاب مثلها مثل التعزيز الخاطئ أو التعزيز غير الكافي وامكانية حدوث مشاعر الاكتئاب قد تحصل عند انسحاب التعزيز الكافي مثل الحب أو التأييد أو العطف أو وفاة أحد المقربين (دحلان، 2003: 29).

**اللامعنـــــــــــى:**

**يتجلى اكتشاف ماهية العالم واتصافه بسمات ذات معنى من خلال القيم الابداعية التي يقدمها الشخص للعالم أو من خلال المواقف والأزمات والخبرات الصعبة المؤثرة مثل الحوادث أو الامراض أو الكوارث الطبيعية التي لا يمكن للشخص تفادي حصولها، أو من خلال قيمة الخبرة التي تكون إيجابية في العلاقات الإنسانية بحيث أن الفرد إذا لم يستطع أن يجد المعنى فقد يعاني من الخواء الوجودي أو اللامعنى** (Frankl, 1982:109)

**مفهوم اللامعنى:**

**عرف الأبيض (2010: 803) اللامعنى بأنه: عبارة عن جميع ردات الفعل التي تصدر من الفرد والتي تمثل جميع اتجاهاته الايجابية والسلبية اتجاه الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد طوال حياته مثل الدراسة أو العمل والاحساس بأهمية تحقيقها، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتسامي مع الذات وتقبلها والرضا الداخلي.**

**عرف ريكر (**Reker, 2004: 13**)** **معنى الحياة بأنه مدى معرفة الفرد لنظم الحياة واتساقها وأهدافه فيها وفهمه لوجوده لتحقيق تلك الاهداف والاحساس المصاحب لتحقيقها، كما يعتقد بأن المعنى في الحياة يتحقق من خلال وضع الفرد أهدافًا قيمة ترتبط بالشعور بالارتياح والقناعة خاصة إذا ما تزامنت هذه الأهداف مع قدرات الفرد وامكانياته وموارده.**

**ولقد انتشرت ظاهرة اللامعنى بصورة كبيرة بين فئة الشباب في الآونة الأخيرة حتى المثقفين منهم مسببةً الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية، وأهم تلك المشاكل هي مشاعر الاكتئاب الذي يؤثر سلبًا على حياة الإنسان وصحته الجسمية والنفسية (**Gallant, 2001: 23**).**

أشار أنصار **فلسفة** الحياة ومنهم "بيرجسون"، و"ويليام جيمس"، و"جون ديوي" على أن الخبرة والإرادة لها دور كبير في تكوين المعاني لدى الفرد. وأما أنصار الفلسفة الوجودية ومنهم "وي سارتر"، و"كيركيغارد" و"هايدجر" فقد ركزوا على دور الإنسان في البحث عن المعنى وإضفاء المعنى على حياته (الأبيض، 2010: 799).

ينشأ فقدان المعنى حينما يشعر الأفراد بالروتين والصراعات بين القيم وعدم تقدير أهمية ما يحدث والملل واللاهدفية في الحياة وذلك ما يجعل الأشخاص يعانون من افتقاد للمعاني التي هم في حاجة لها للخروج من الأزمات وقدرة اثبات الذات في حياة الفرد (سناء الجمعان، 2018)

**النظريات التي فسرت معنى الحياة:**

**-** نظرية يالوم **(1969) حيث درس يالوم عام 1980م موضوع معنى الحياة من النظرية الوجودية، حيث ذكر بأنه يبدأ من الصراع الوجودي الذي ينبع من الفرد في مواجهة المعطيات الجوهرية الأربعة للوجود أو من حالات القلق النهائية (اللامعنى، الحرية، الموت، العزلة)، حيث أعتبر يالوم معنى الحياة بأنه استجابة إبداعية لعالم خالٍ من المعنى بصورة مطلقة.**

- نظرية باتيستا وألموند (Battista, &Almond, 1973: 409) **التي أكدت على وضع منظور معنى الحياة في أنها تشترك في أربع قضايا في تفسير المعنى للحياة، فعندما يؤكد الفرد على أن حياته ذات معنى فيعني ذلك إلى أنهم ملتزمون إيجابيًا بمفهوم ما لذلك المعنى، وأنهم يعتمدون على مجموعة أهداف حياتية منبثقة من هدفهم في الحياة وإطارًا مرجعيًا قد حققوه أو على وشك تحقيقه، وأنهم يخبرون بذلك التحقيق مع الشعور بالأهمية والقيمة.**

**-** نظرية Frankel فرانكل **)1982: 138) بين (1905-1997) طور فرانكل أسلوب العلاج بالمعنى والتحليل الوجودي خلال النصف الثاني من القرن العشرين على أساس أن يتم دمج ثلاثة عناصر هي: التأهيل في الطب النفسي، وتبني الفلسفة الوجودية، وخبراته كسجين في المعتقلات النازية.**

**انتشار المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى الطلبة الجامعيين:**

تسهم الجامعات اسهامًا كبيرًا في تطور الأفراد وتنمية مهاراتهم وقدراتهم من خلال تأثيرها العلمي والفكري في اتجاهات العمل والإنتاج، لذلك تعتبر الحياة الجامعية مرحلة بالغة الأهمية لدى طلابها، حيث يحتاج الطلاب إلى تطوير أساليب التكيف والتأقلم التي تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي الجديد عليهم من خلال انسجام الطالب مع بيئته الجامعية وما يحيط به من مؤثرات حياتية فيها، فيجد الطالب نفسه في مواقف الاحباط والمرض والفشل التي قد تؤثر على تطورهم التربوي ونموهم الانفعالي، وقد تتسبب لهم أيضًا بمشكلات اجتماعية في اعمالهم اليومية، وقد يتزامن مع صعوبات التأقلم والتكيف بعض المشكلات النفسية الخطيرة والتي تتمثل في مشاعر الاكتئاب واللامعنى والذي يعد من المواضيع الخطيرة في مرحلة الحياة الجامعية.

حيث أفاد تقرير (American Association Suicidology, 2008) بأن هناك أكثر من ألف طالب وطالبة من الجامعات الأمريكية لديهم نزعات وتفكير حقيقي بالانتحار، وأنه على الأقل هناك طالب واحد من بين كل (12) طالبًا يعد خطة محددة للانتحار.

كما أفاد شن وآخرون (Shen, et.al, 2013) بأن الطلبة الغير راضيين عن تخصصاتهم هم أكثر شريحة معرضة للمشاعر الاكتئابية، والذين تكون علاقاتهم مع ذويهم سيئة، وذوي الدخل المحدود، حيث **أكدوا** على أن أكثر من (32%) من طلبة ثلاث جامعات أمريكية كانت محل الدراسة وصلوا إلى مستوى اللامعنى وقد قام (1%) منهم بالقيام بالانتحار فعلًا.

كما ذكر كيث (Keith,2010) أن مشاعر الاكتئاب هي البوابة الرئيسية لكل المخاطر النفسية، والتي بدورها تكون سببًا رئيسيًا لا للامعنى في الحياة والسبب الرئيسي لمحاولات الانتحار، وبالرغم من أن الشعور بالاكتئاب يصيب جميع الأعمار إلا أنه أكثر انتشارًا في فئة العشرينات والثلاثينات، (ومن ضمنها الطلبة الجامعيون).

وبالرغم من أهمية موضوع المشاعر الاكتئابية وعلاقتها باللامعنى والذي بدوره يؤثر سلبًا على شخصية الطالب **الجامعي** وما يسببه في شخصية الطلبة من أعراضٍ نفسية وجسمية ومعرفية وسلوكية ونقص الكفاءة وقلة الدافعية وعدم التركيز، إلا أن أغلب الدراسات العربية درست المشاعر الاكتئابية مع علاقتها بالتوتر أو بالقلق أو بالتحصيل الدراسي، فقد كان الاهتمام الأكبر في جانب  
البحث والاستقصاء في الدراسات الأجنبية مثل دراسة كنجيسا، ومارينكوفيكو، وكوبردا   
(Kngisa, Marinkovic, &Cobrda, 2015) التي جاءت نتائجها مؤكدة بانتشار مشاعر الاكتئاب بين طلبة جامعة نوفيساد في صربيا بنسبة تتراوح بين (16.5%- 12.4%).

كذلك دراسة غياس وآخرون التي أكدت على انتشار مشاعر الاكتئاب بين طلبة جامعة مدينة كراتشي في **باكستان** بنسبة (53.4%)، وأن الشعور بالاكتئاب يزيد من مستوى اللامعنى في الحياة ويخفض مستوى الرضا لدى الطلبة (Ghayas, et. al, 2014).

ومن وجهة رأي الباحث فإنه يرى بأن أعراض الشعور الاكتئاب تندرج تحت أعراض رئيسة وهي: (أعراض نفسية، وأعراض اجتماعية، وأعراض جسمية)، وتتمثل الأعراض النفسية في   
(الحزن الشديد، وضعف الثقة بالنفس، والقلق والتوتر، وتقلب المزاج،، واليأس، والتشاؤم، والفكرة السلبية للأمور، وقلة الكلام.... إلخ)

ويرى الباحث بأن فقدان مفهوم معنى الحياة لطلبة الجامعة مرتبط بمدى ارتباطه بالاضطرابات النفسية مثل **الشعور** بالاكتئاب، لذلك فإن الطالب الجامعي الذي دوما ما لديه سؤال في داخله حول قيمة الحياة غالبًا ما يكون لديه مشكلات نفسية وانفعالية ويشعر دائمًا بمشاعر الاكتئاب النفسي.

**ثانيًا: الدراسات السابقة**

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت المشاعر الاكتئابية واللامعنى بشكل منفصل، كما أن هناك دراسات جمعت **بين** الشعور بالاكتئاب واللامعنى، لهذا سيستعرض الباحث الدراسات السابقة لكل متغير على حدة، ثم الدراسات التي جمعت بين (مشاعر الاكتئاب واللامعنى)، وسوف تعرض الدراسات **مرتبة** من الأحدث إلى الاقدم حسب تاريخ النشر كما يأتي:

**أ. الدراسات العربية:**

**قدم عبدالغاني (2019)** دراسة للكشف عن العلاقة بين مشاعر الاكتئاب وتوكيد الذات لدى مجموعة من **المكتئبين** الجزائريين، باستخدام المنهج شبه التجريبي وتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تكونت المجموعة **الأولى** من (600) من طلبة مجموعة من الجامعات، والمجموعة الثانية من (900) طالبًا من المدارس الثانوية وموظفًا، واستخدمت الدراسة مقياس الاكتئاب (د)، ومقياس توكيد الذات، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين مشاعر الاكتئاب وتوكيد الذات، وأنه لا توجد فروق دالة في حجم العلاقة بين مشاعر الاكتئاب وتوكيد الذات في كلا الجنسين.

**وأجرى غندور (2016)** دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين معنى الحياة لدى الشباب وفاعلية الذات، واستخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس تمثلت في مقياس أبعاد فاعلية الذات، ومقياس معنى الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا من كلية التربية، وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، واسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للنوع (إناث – ذكور) في الأبعاد على مقياس فاعلية الذات، ما عدا الأبعاد التالية (الخبرات البديلة والاستثارة الانفعالية والمثابرة) والدرجة الكلية. فقد أظهرت فروق في اتجاهات الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للنوع (إناث – ذكور) في الدرجة الكلية على مقياس معنى الحياة.

**وأجرى عبدالرحمن (2016)** دراسة هدفت للتحقق من فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين الهدف من الحياة للطلبة الصم بمدرسة الأمل، واشتملت عينة الدراسة على (10) طلبة من المدرسة محل الدراسة، وتم تقسيمهم إلى المجموعة التجريبية (5) ذكور، و(5) إناث، واستخدم الباحث استمارة المقابلة الشخصية، ومقياس الهدف من الحياة لذوي الإعاقة السمعية، وبرنامج العلاج بالمعنى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي على مقياس الهدف من الحياة وفقًا معدل **الاستجابة** للبرنامج.

**كما أجرى كلًا من الحمد، والمومني (2014)** دراسة هدفت للتعرف على دور الإرشاد والعلاج بالواقع في خفض **الشعور** بالاكتئاب النفسي للمراهقين، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، من خلال تقسيم عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر إلى مجموعتين. الأولى مكونة من (10) طلاب من المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج الإرشاد العلاجي بالواقع، والثانية (9) طلاب من المجموعة الضابطة والتي لم **تتلق** أي برنامج، وطبقت الدراسة مقياس الاكتئاب النفسي، وبرنامج الإرشادي العلاجي، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية الإرشاد والعلاج بالواقع من خلال برنامج إرشادي لخفض مشاعر الاكتئاب لدى الطلبة المراهقين في المجموعة التجريبية.

**وأجرى كلًا من مقدادي والإبراهيم (2014)** دراسة هدفت للتعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة ومشاعر الاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية بالأردن لدى عينة من المسنين **والمسنات**، (67) منهم ذكر، و(73) منهم أنثى، وقد تم استخدام مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس مشاعر الاكتئاب لدى المسنين، وقد اظهرت النتائج بأن مستوى الصلابة النفسية ومستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين جاء منخفضًا، وبأن مستوى المشاعر الاكتئابية جاء مرتفعًا، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة النفسية وبين الرضا عن الحياة، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين المسنين والمسنات لصالح مقياس الصلابة النفسية.

**وأجرى حافظ (2006)** دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، واعتمد الباحث مقياس ونج لقياس معنى الحياة، ومقياس لقياس الحاجة للتجاوز، وطبق الباحث المقياسين على (38) طالب وطالبة من جامعة القادسية، وأظهرت النتائج ارتفاع كلًا من معنى الحياة **والحاجة** للتجاوز لأفراد العينة واظهرت اعتدال في مستوى القلق الوجودي لديهم، وبأنه لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في متغيري النوع أو التخصص، كما اظهرت النتيجة وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز.

**ب. الدراسات الأجنبية:**

**قام خازاي وهداياتي** Khazaei, & Hedayati, 2014**)**) بدراسة هدفت لفحص العلاقة بين مشاعر الاكتئاب والمعنى في الحياة والأمل، حيث تم تطبيق استبيان المعنى في الحياة ومقياس مشاعر الاكتئاب على (215) طالبًا، وقد اظهرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مشاعر الاكتئاب ومع معنى الحياة، ومعنى الوجود في مقياس الحياة مع معنى البحث في مقياس الحياة الفرعي، وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاعر الاكتئاب والأمل، وكذلك بين المقاييس الفرعية للأمل والمعنى في الحياة.

**أجرى كاتر وآخرون (**Carter, et. al, 2009**),** دراسة هدفت الكشف عن علاقة المتغيرات الشخصية والمعرفية بتناقض الذات لدى المصابين بالمشاعر الاكتئابية، وتكونت العينة من(177) مريضًا بمستشفى جامعة أوتاغو بنيوزيلندا، (49) مريضًا، و(128) مريضة، واستخدم الباحثون (مقياس الشخصية، ومقياس هاملتون للاكتئاب ومقياس قائمة الاكتئاب، ومقياس قائمة الأعراض، ومقياس تناقض الذات)، واظهرت النتائج أن مشاعر الاكتئاب ترتبط مع تناقض إدراك الذات الواقعي، وبأن الإناث يعتبرن أكثر تناقضًا من الذكور، وأن الطلاب الأصغر سنًا يعانون من مشاعر الاكتئاب السوداوي أكثر من الكبار.

**وقدم كرين وآخرون** Crane, et. al, 2009**)**) دراسة بصدد البحث عن التناقض بين إدراك الذات لدى الطلاب الذين يعانون من مشاعر الاكتئاب الوجداني ثنائي القطب، وتلخص الهدف منها في التعرف على **الجوانب** المتعددة لتناقض (إدراك الذات الواقعي والمثالي، والواقعي والواجب) لدى عينة من طلاب جامعة اكسفورد الذين يعانون من مشاعر الاكتئاب الوجداني الدوري، واحتوت العينة على (13) طالبة، و(15) طالبًا، واختيار عينة مماثلة أسوياء، منهم (12) طالبة، و(16) طالبًا، وقد تم استخدام مقياس اضطراب الهوس والمقياس المستخدم لتقييمه، ومقياس تناقض الذات، ومقياس هاملتون للاكتئاب، والدليل التشخيصي للاكتئاب DSM-IV، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين تناقض إدراك الذات ومشاعر الاكتئاب، ووجد أنه ثمة فروق بين تناقض الذات المثالية بين الطلاب المضطربين والأسوياء لصالح الطلاب المضطربين، وأن الطلاب الأكثر عرضة لمشاعر الاكتئاب هم من جنس الإناث.

**أجرى باتريسيا فوجيك وآخرون ((**Patricia Vuijk et. al, 2007 دراسة هدفت تقصي الفروق في متغير النوع في دور كل من ضحايا الأقران الجسدي والعلائقي في الشعور بالقلق والاكتئاب في مرحلة المراهقة، وقد تكونت عينة الدراسة من (488) مراهقًا ومراهقة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمدت الدراسة على استمارة الملاحظة المباشرة المعدة من قبل المعلمين، وعلى تقارير المراهقين أنفسهم في كتابة التقارير الذاتية عن اتجاهاتهم وشعورهم بالقلق والاكتئاب من تعرضهم للإيذاء الجسدي أو العلائقي من أقرانهم بالمدرسة، وقد أسفرت النتائج على أن المراهقين الذكور قد حصلوا على أعلى درجات الايذاء الجسدي من أقرانهم مقارنة بالإناث، وأن الإناث قد حصلوا على أعلى درجات الشعور بالقلق والاكتئاب مقارنة بالذكور.

**كما اجرى مولاسو** Molasso, 2006**)**) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطهم مع هدفهم في الحياة، واحتوت العينة على (1000) طالب وطالبة من طلبة جامعة ميدوسين، وقد **استخدم** الباحث مقياس كرومبو وماهولك لقياس المعنى في الحياة (الهدف في الحياة) والذي استند على نظرية فرانكل لقياس إحساس الأفراد بالمعنى في الحياة، وقد اظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد **علاقة** قوية وإيجابية بين أنشطة الطالب في الكلية وشعوره بمعنى الحياة وكذلك الهدف في الحياة، وأنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لموقع أو حالة سكن الطالب في مفهومه لمعنى الحياة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

أوجـــــــه التشابـــــــه:

تشابهت دراسة خازاي وهداياتي (Khazaei, & Hedayati, 2014) نوعًا ما من حيث الهدف، والتي **قامت** **بفحص** العلاقة بين مشاعر الاكتئاب والمعنى في الحياة والأمل، بحيث تناولت هذه الدراسة (ما العلاقة بين مشاعر الاكتئاب ومعنى الحياة) وليس فقدان المعنى في الحياة.

أولًا: الدراسات التي تناولت موضوع المشاعر الاكتئابية

**أ. من حيث المنهج**:

تتشارك هذه الدراسات في الشبه: دراسة الأنصاري وكاظم (2007)، مقدادي والإبراهيم (2014)، المنهج الوصفي الشبؤون (2011)، كاتر وآخرون Carter,et. al, 2009))، كرين وآخرون  
Crane,et. al, 2009)**).**

**ب. من حيث العينة:**

تشابهت الدراسات التالية: عبدالغاني (2019) طلبة جامعة الجزائر، عبد الوائلي (2012) طلبة جامعة **بغداد** دراسة الأنصاري وكاظم (2007) وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات من جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، كرين وآخرون (Crane,et. al, 2009) طلاب جامعة اكسفورد.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت موضوع معنى الحياة

**أ. من حيث المنهج:**

استخدمت الدراسات التالية المنهج الوصفي: غندور (2016)، عبدالوائلي (2012)، حافظ (2006)، مولاسو (Molasso, 2006)، (الزعبي،2005).

**ب. من حيث العينة:**

التشابه في دراسة: غندور (2016) تكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا من كلية التربية، مولاسو (Molasso, 2006) طلاب جامعة ميدوسين، حافظ (2006) طلبة وطالبات جامعة القادسية.

أوجـــــه الاختــــلاف:

أولًا: الدراسات التي تناولت موضوع المشاعر الاكتئابية

**أ. من حيث الموضوع:**

قام عبدالغاني (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاكتئاب وتوكيد الذات لدى **مجموعة** من المكتئبين الجزائريين، وأجرى كلًا من مقدادي والإبراهيم (2014) دراسة سلطت الضوء على الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والشعور بالاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية بالأردن، وأجرى كلًا من الحمد، والمومني (2014) دراسة هدفت للتعرف على دور الإرشاد والعلاج بالواقع في خفض الشعور بالاكتئاب النفسي للمراهقين، وقامت الشبؤون (2011) بدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين مشاعر القلق والاكتئاب لدى المراهقين من تلامذة الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق السورية، وقام كاتر وآخرون (Carter, et. al, 2009) بدراسة هدفت لكشف علاقة المتغيرات الشخصية والمعرفية بالتناقض والذات لدى مرضى الاكتئاب، وجاءت دراسة الأنصاري وكاظم (2007) بهدف معرفة مدى انتشار مشاعر القلق والاكتئاب بين الطلاب والطالبات في جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، كما أجرى باتريسيا فوجيك وآخرون (Patricia Vuijk et. al, 2007) دراسة بهدف تقصي الفروق في متغير النوع في دور كل من ضحايا الأقران الجسدي والعلائقي في الشعور بالقلق والاكتئاب في مرحلة المراهقة، وأجرى (الزعبي، 2005) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاكتئاب وتقدير الذات عند طلبة الصفين الأول والثالث الثانوي وتقصي وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الشعور بالاكتئاب وتقدير الذات وفقًا لمتغير النوع، وقدمت يانج (Yang, 2002) دراسة بهدف التعرف على العوامل المدرسية وعلاقتها بالمشاعر الاكتئابية لدى تلاميذ المدارس المتوسطة.

**ب. من حيث المنهج:**

استخدمت دراسة عبدالغاني (2019) المنهج شبه التجريبي، واستخدمت دراسة عبدالرحمن (2016) المنهج التجريبي، ودراسة الحمد والمومني (2014) على المنهج التجريبي، وقد اعتمدت دراسة **وباتريسيا** فوجيك وآخرون (Patricia Vuijk et. al, 2007) على استمارة الملاحظة المباشرة من المعلمين والتقارير الذاتية.

**ج. من حيث العينة:**

اشتملت عينة دراسة عبدالرحمن (2016) على (10) طلبة من المدرسة محل الدراسة، أما الحمد والمومني (**2014**) فعينة الدراسة كانت من طلبة الصف الحادي عشر، وأما عينة مقدادي والإبراهيم (2014) فكانت من المسنين، ودراسة الشبؤون (2011) كان عينتها تلاميذ الصف التاسع   
من التعليم **الأساسي** في مدارس مدينة دمشق السورية، وأما عينة كاتر وآخرون (Carter,et. al, 2009) فكانت من أصل (177) مريضًا بمستشفى جامعة أوتاغو بنيوزيلندا، وأما باتريسيا فوجيك وآخرون  
 (Patricia Vuijk et. al, 2007) فاستخدمت عينة من المعلمين، وأما يانج (Yang, 2002) فكانت عينته من طلبة الفصول السابع والثامن والتاسع.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت موضوع معنى الحياة

**أ. من حيث الموضوع:**

قدم عبدالرحمن (2016) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين الهدف من الحياة للطلبة الصم بمدرسة الأمل، كما أجرى عبدالوائلي (2012) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة **بين** مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد وبين نمط الشخصية (A,B) وذلك وفقًا لمتغيري (النوع، التخصص)، وأجرى مولاسو (Molasso, 2006) دراسة للكشف عن العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطهم وربطه مع هدفهم في الحياة، وأجرى حافظ (2006) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، كما أشارت دراسة إيرنشو (Earnshaw,2000) إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجهات الدينية.

**ب. من حيث العينة:**

تناولت **دراسة** (الزعبي،2005) طلبة من الصف الثالث ثانوي.

**ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

من **حيث** ال**ح**دود المكانية فهذه الدراسة بالنسبة للباحث هي الوحيدة التي تناولت كلا المتغيرين وقد تم **تطبيقها** في سلطنة عُمان في جامعة نزوى.

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1. **من حيث موضوع الدراسة:**

**ركزت هذه الدراسة على مشاعر الاكتئاب وعلاقتها باللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، ويعتبر هذا الموضوع الأول من نوعه الذي يطبق في هذا المجال والذي يجمع بين  
هذين المتغيرين.**

1. **من حيث مجتمع الدراسة:**

**تم تطبيق هذه الدراسة على المجتمع العماني لأول مره، -وعلى حسب علم الباحث- لا يوجد دراسة مثل هذه طبقت على المجتمع العماني بشكل عام، وعلى طلبة جامعة نزوى بشكل خاص.**

1. **من حيث نتائج الدراسة:**

استفاد **الباحث** من طريقة عرض النتائج، ومناقشتها، والتعقيب عليها، وربطها بالدراسات السابقة.

واستفاد **من** الدراسات السابقة في تعزيز الدراسة الحالية، من خلال معرفة مجموعة من الجوانب منها (**الأساليب** الإحصائية، والمنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة مثل المقاييس وغيرها، والمراجع الأصلية في هذا المجال، وطرق معالجة المعلومات).

**الفصل الثالث**

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**أولًا: منهج الدراسة**

**ثانيًا: مجتمع الدراسة**

**ثالثًا: عينة الدراسة**

**رابعًا: أدوات الدراسة**

**خامسًا: إجراءات الدراسة**

**سادسًا: المعالجة الإحصائية**

**الفصل الثالث**

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

يستعرض هذا الفصل الخطوات الاجرائية التي اتبعها الباحث في دراسته، فعرض منهج الدراسة المستخدم، وحدد **مجتمع** الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، مع وصف المقاييس المستخدمة فيها والتحقق من صدقها وثباتها، وعرض الإجراءات المتبعة لتطبيق أدوات الدراسة، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتلخصت كما يلي:

**أولًا: منهج الدراسة**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه منهج يساعد على التنبؤ بالظواهر التي تحدث بالواقع بصورة واقعية ويقدم معلومات دقيقة عنها، واستنتاج العلاقة بينها، وسهولة تفسيرها، وتسهيل عملية تحليل البحث بكل موضوعية بعيدًا عن الآراء الشخصية، وأيضًا لجودة آلية جمع البيانات من خلال المقابلة أو التسجيلات أو تدوين الملاحظات.

**ثانيًا: مجتمع الدراسة**

شمل مجتمع الدراسة فئة الذكور والإناث من طلبة جامعة نزوى لعام 2019/2020، الذي كان عددهم (5137) **طالبًا** وطالبة بحسب احصائيات قسم القبول والتسجيل في جامعة نزوى.

**ثالثًا: عينة الدراسة**

تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة على (388) طالبًا وطالبة من جامعة نزوى. منهم (329) إناث، و(59) ذكور من خلال تعبئة المقياسين.

**رابعًا: متغيرات الدراسة**

احتوت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

1. الاكتئاب
2. اللامعنى
3. النوع الاجتماعي
4. السنة الدراسية

**جدول (1)**

*توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة*

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| نوع المتغير | المستويات | التكرارات | النسبة المئوية |
| النوع الاجتماعي | ذكر | 59 | %15.2 |
| أنثى | 329 | %84.8 |
| المجموع | 388 | %100.0 |
| السنة الدراسية | السنة الأولى | 130 | %33.5 |
| السنة الثانية | 70 | %18.0 |
| السنة الثالثة | 54 | %13.9 |
| السنة الرابعة | 134 | %34.5 |
|  | المجموع | 388 | %100.0 |
| التخصص | التخصصات العلمية  التخصصات الإنسانية /الأدبية | 212  176 | %54.6  %45.4 |
| المجموع | 388 | 100% |

شكل (1): مخطط توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

يبين الجدول (1) والشكل (1) التكرارات والنسب المئوية وفق المتغيرات الديموغرافية للدراسة، إذ بلغت عينة الدراسة (388) فردًا، كان أغلبهم من الإناث بنسبة بلغت (84.8%)، وبلغت نسبة عينة الذكور ما جملته (15.2%) فقط.

أما على مستوى متغير السنة الدراسية، فقد يُلاحظ أن السنة الدراسية الثالثة جاءت بنسبة المشاركة الأقل من بين الفئات، فقد بلغت (13.9%)، في حين تقاربت نسب السنوات الدراسية الرابعة والأولى، وذلك بنسب مشاركة بلغت على التوالي: (34.5%) و(33.5%)، وجاءت السنة الثانية بنسبة (18.0%) فقط من إجمالي حجم عينة الدراسة.

أما على مستوى متغير التخصص، فقد بلغت نسبة المشاركة (54.6%)، وبلغت نسبة التخصصات الإنسانية/ **الأدبية** قرابة (45.4%).

**خامسًا: أدوات الدراسة**

استخدم الباحث في هذه **الدراسة** أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما مقياس بيك للاكتئاب ومقياس فقدان المعنى لفرانكل.

**أولًا: مقياس المشاعر الاكتئابية**

**الخصائص السيكومترية لمقياس المشاعر الاكتئابية في الدراسة الحالية:**

استخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب تعريب عبد الخالق (1996)، ويتكون المقياس من (21) مجموعة، وكل مجموعة تحتوي على (4) عبارات، ويقيس المشاعر الاكتئابية بشكل موضوعي عن طريق الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعانيها شخص ما، كما أن هذا المقياس يناسب جميع الأعمار لمن **يستطيع** القراءة والفهم، ويمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي، وهو مقياس مستخدم بكثرة في دراسات عربية (رضوان، 2000، 2002)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكو مترية جيدة.

**الصدق الظاهري:**

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس فقد عرضها الباحث على لجنة التحكيم المكونة من مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى، وعددهم (6) للتأكد من مدى صلاحية المقياس **ومدى** وضوح العبارات وارتباطها بالمقياس الذي تنتمي إليه من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد اتفق المحكمون بنسبة (89%) على سلامة عبارات المقياس، وكانت العبارات واضحة وسهلة الفهم لجميع فئات مجتمع الدراسة.

**الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ:**

تم ايجاد معامل الثبات بواسطة معادلة ألفا لكرونباخ للمقياس وبلغ إجمالًا (0.881)، وهو ما يمكن اعتباره مقبولًا **لأغراض** الدراسة.

**صدق الفقرات:**

لاستخراج دلالات صدق الفقرات حسب الباحث معاملات الارتباط المصححة باحتساب درجة ارتباط كل فقرة من **فقرات** مقياس الاكتئاب مع الدرجة الكلية، بعد حذف الدرجة. ويعرض الجدول (2) نتيجة التحليل.

**جدول (2)**

*تحليل صدق المفردات بواسطة ارتباطها مع مقياس المشاعر الاكتئابية*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| البند | الارتباط المصحح | البند | الارتباط المصحح | البند | الارتباط المصحح |
| 1 | 0.564 | 8 | 0.470 | 15 | 0.480 |
| 2 | 0.692 | 9 | 0.600 | 16 | 0.299 |
| 3 | 0.576 | 10 | 0.486 | 17 | 0.531 |
| 4 | 0.647 | 11 | 0.577 | 18 | 0.347 |
| 5 | 0.591 | 12 | 0.581 | 19 | 0.347 |
| 6 | 0.544 | 13 | 0.485 | 20 | 0.480 |
| 7 | 0.619 | 14 | 0.243 | 21 | 0.162 |
| معامل الثبات ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس الأول | | | | | 0.881 |

يتضح من الجدول (2) أن الارتباط المصحح للمجموعات للمقياس الأول جاءت بقيم جيدة أيضًا، كما لا توجد **مجموعة** يقل ارتباطها عن القيمة (0.15). وبناء عليه فإن المقياس صالح لما يهدف إلى قياسه.

**ثانيًا: مقياس اللامعنى**

الخصائص **السيكومترية** لمقياس اللامعنى:

استخدم الباحث مقياس فرانكل للمعنى الوجودي للحياة، (تعريب الشاكري، 2011) ويتكون المقياس من ثلاث مجالات وهي (القيم الإبداعية، وقيم الخبرة، والقيم الموقفية) ويتكون المقياس من (30) مجموعة، وكل مجموعة تحتوي على (3) عبارات تقيس المعنى الوجودي للحياة بشكل موضوعي عن طريق ما يلاحظ من أفراد العينة، كما أن المقياس يناسب جميع الأعمار لمن يستطيع القراءة والفهم، **وكذلك** يمكن تطبيقه على العينة فرديًا أو جماعيًا، وهذا المقياس مستخدم بكثرة في دراسات عربية ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

**الصدق الظاهري:**

للتأكد من الصدق الظاهري عرض الباحث صورة المقياس الأصلية على مجموعة من المحكمين عددهم (7) محكمين من المتخصصين في تخصصات علم النفس وعلم الإرشاد النفسي وعلم الاجتماع **والقياس** والتقويم في جامعتي السلطان قابوس وفي جامعة نزوى. طلب من المحكمين إبداء رأيهم في مدى ملائمة فقرات المقياس، وأيضًا مدى صحة الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، وإمكانية الحذف أو التعديل في الفقرات بما يرونه مناسبًا.

**الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ:**

بلغ معامل ثبات المقياس (0.813)، وهي قيمة عالية، ومؤشر على مدى صدق الفقرات بين فقرات الاستبانة إجمالًا.

**صدق الفقرات:**

لحساب الصدق حسب **الباحث** معاملات صدق الفقرات للبنود بين فقرات المقياس كما جاء في تحليل جدول رقم (3).

**جدول (3)**

*معامل ارتباط الفقرات لمقياس اللامعنى*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| البند | الارتباط المصحح | البند | الارتباط المصحح | البند | الارتباط المصحح |
| 1 | 0.369 | 11 | 0.413 | 21 | 0.549 |
| 2 | 0.245 | 12 | 0.426 | 22 | 0.305 |
| 3 | 0.220 | 13 | 0.419 | 23 | 0.437 |
| 4 | 0.316 | 14 | 0.443 | 24 | 0.466 |
| 5 | 0.349 | 15 | 0.176 | 25 | 0.516 |
| 6 | 0.538 | 16 | 0.289 | 26 | 0.352 |
| 7 | 0.231 | 17 | 0.538 | 27 | 0.407 |
| 8 | 0.261 | 18 | 0.538 | 28 | 0.538 |
| 9 | 0.384 | 19 | 0.346 | 29 | 0.340 |
| 10 | 0.226 | 20 | 0.478 | 30 | 0.410 |
| معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس الثاني | | | | | 0.848 |

يتضح من جدول (3) أن الارتباط المصحح للعبارات للمقياس الثاني جاءت بقيم جيدة، كما لا توجد فقرة يقل ارتباطها **عن** القيمة (0.15)، التي يتوقع أن تؤثر على معامل ثبات المحور عمومًا الذي بلغ (0.756)، وهي تُعتبر قيمة عالية في العلوم الإنسانية، ومؤشرًا على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور. بناءً على هذه النتائج، اعتمد الباحث جميع الفقرات المنطوية تحت المحور الثاني وعددها (30) فقرة لأغراض تطبيق الاستبانة على العينة المختارة.

**سادسًا: إجراءات تطبيق الدراسة**

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، أصبح ممكنًا تطبيق المقاييس على العينة المستهدفة، فقد خاطبت كلية **الآداب** والعلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس برسالة من جامعة نزوى (تسهيل مهمة باحث)، فقد تواصل الباحث مع مدير قسم علم الاجتماع بالجامعة من أجل التنسيق مع دكاترة الجامعة من أجل قياس صحة ومصداقية أداة الدراسة وذلك بإرسال طلب تحكيم الأداة عبر البريد الشخصي للدكتور المرشح. وقد تجاوب عدد جيد من دكاترة التخصص وحكموا الاستبانة وأبدوا رأيهم وفق المعايير التي يرونها مناسبة.

**سابعًا: الأساليب الإحصائية لبيانات الدراسة**

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في التحقق من صحة كل فرضية من **فرضيات** الدراسة، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

1. معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ومعامل الارتباط المصحح لاختيار مدى ثبات أداة الدراسة**.**
2. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والإجابة على السؤال الأول.
3. المتوسطات الحسابية (Mean)، والانحرافات المعيارية (standard Deviation)؛ للإجابة على السؤال الثاني.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ للإجابة على السؤال الثالث.
5. اختبار(T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للإجابة على السؤال الرابع.
6. تحليل الانحدار البسيط (Simple. Linear Regression)؛ للإجابة على السؤال الخامس.

**الفصل الرابع**

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

|  |
| --- |
| **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيره** |
| **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيره** |
| **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيره** |
| **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيره** |
| **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيره** |
| **التوصيات** |
| **المقترحات** |

**الفصل الرابع**

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

يستعرض هذا **الفصل** نتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك للتعرف على المشاعر الاكتئابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان.

**أولًا: نتائج السؤال الأول**

**الذي نصه: "ما مستوى المشاعر الاكتئابية لدى أفراد عينة الدراسة"؟**

وللإجابة عن **هذا** السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مؤشرات المشاعر الاكتئابية لدى أفراد عينة الدراسة حسب محور المشاعر الاكتئابية. والجدول الآتي يوضح نتائج فئات مؤشرات الاكتئاب لأفراد عينة الدراسة.

**جدول (4)**

*فئات مؤشرات المشاعر الاكتئابية*

|  |  |
| --- | --- |
| الفئات | مستوى المشاعر الاكتئابية |
| من 0، 20 | لا اكتئاب |
| من 21، 29 | اكتئاب خفيف |
| من 39، 63 | اكتئاب متوسط |
| من 30، 38 | اكتئاب شديد |

والجدول الآتي يوضح نتائج مؤشرات المشاعر الاكتئابية لأفراد عينة الدراسة.

**جدول (5)**

*التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المشاعر الاكتئابية*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المستوى | التكرارات | النسبة المئوية |
| لا اكتئاب | 307 | %79.1 |
| اكتئاب خفيف | 50 | %12.9 |
| اكتئاب متوسط | 26 | %6.7 |
| اكتئاب شديد | 5 | %1.3 |
| المجموع | 388 | %100 |

يبين الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المشاعر الاكتئابية حسب عينة الدراسة، وبلغت نسبة غياب مؤشرات المشاعر الاكتئابية (79.1%)، في حين بلغت نسبة من حصلوا على درجة خفيفة من مؤشرات المشاعر الاكتئابية (12.9%)، وبلغت نسبة من لديهم مشاعر اكتئابية متوسطة (6.7%)، أما نسبة من كانت مؤشرات مشاعر الاكتئاب لديهم مرتفعة فقد بلغت (1.3%) من إجمالي عينة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين لديهم مؤشرات مشاعر اكتئابية بدرجة متوسطة تصل نسبتهم إلى 6.7 في المئة من طلبة الجامعة، إذ تحل المشاعر الاكتئابية في المرتبة الرابعة من الأمراض الأكثر انتشارًا في العالم حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية، لأنه من الأمراض التي تسبب العجز وانخفاض الدافعية وانعدام الرغبة في العمل لدى الفرد عندما تزيد حدته، وهو الأمر الذي يجعل الفرد عرضة للأمراض الجسمانية والنفسية، كما ينتحر عادة 30% من هؤلاء المرضى (الشربيني، 2004).

ويفسر الباحث نتيجة المرتبة الأولى لبعد "لا اكتئاب" لكون أغلب الطلبة في هذه المرحلة العمرية من حياتهم يتحلون بالصلابة الفكرية، وتعتبر مرحلة تكوين الهوية، وهذا يتوافق مع نظرية الهوية لأريكسون (مشعل، 2009)، لذلك يلجؤون لإخفاء مشاكلهم النفسية وكتمانها أمام الآخرين، والاعتماد على **أنفسهم** في التغلب على معضلاتهم النفسية والتحكم في مشاعرهم وأفكارهم.

كلما كان الطالب **مستعدًا** للمتطلبات الدراسية لكل مقرر دراسي، والذي قد يرافقه برامج إرشادية قائمة على توجيه الطلبة، وأيضًا حسن المعاملة من الكادر الأكاديمي والإداري في تفهم الفروقات الفكرية والدراسية بين الطلبة، وأيضًا الدعم المتحصل عليه من المحيط الأسري للطالب الذي يعمل على توفير الدعم النفسي للطالب (الزعبي، 2008).

**ثانيًا: نتائج السؤال الثاني**

**الذي نصه: "ما مستوى اللامعنى لدى عينة الدارسة في جامعة نزوى"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى اللامعنى لدى عينة الدارسة في جامعة نزوى، ولتوضيح نتائج الإجابة على السؤال، اعتمد الباحث معيار الحكم التالي:

**جدول (6)**

*معيار الحكم على نتائج السؤال الثاني*

|  |  |
| --- | --- |
| المدى | مستوى اللامعنى |
| من 1 إلى 1.74 | ضعيف جدًا |
| من 1.75 إلى 2.49 | ضعيف |
| من2.50 إلى 3.24 | متوسط |
| من 3.25 إلى 4 | عالٍ |

والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال.

**جدول (7)**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اللامعنى، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الفقدان |
| 1 | 2 | قيم الخبرة | 2.66 | 0.40 | متوسط |
| 2 | 1 | القيم الإبداعية | 2.47 | 0.48 | ضعيف |
| 3 | 3 | القيم الموقفية | 2.21 | 0.49 | ضعيف |
|  |  | المستوى العام | 2.47 | 0.38 | ضعيف |

يبين الجدول (7) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لأبعاد المحور الثاني اللامعنى، إذ بلغ **المتوسط** العام للمحور (2.47) بانحراف معياري عام (0.38)، وبمستوى عام ضعيف في الشعور باللامعنى في الحياة. وجاء البعد الثاني (قيم الخبرة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.66)، وانحراف معياري بلغ (0.40) بمستوى متوسط في اللامعنى، يليه في المرتبة الثانية البعد الأول (القيم الإبداعية) بمتوسط حسابي بلغ (2.47)، وانحراف معياري بلغ (0.48)، بمستوى ضعيف في اللامعنى، بينما جاء البعد الثالث (القيم الموقفية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.21)، وانحراف معياري بلغ (0.49)، وبمستوى ضعيف في الشعور باللامعنى في الحياة.

ويدل ذلك على أن بعد قيم الخبرة جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة أعلى من القيم الموقفية والإبداعية، وتشير **هذه** المرتبة إلى أهمية وجود خبرات مكتسبة في الحياة ذات طابع يشعر الطالب بالأمان والطمأنينة، الذي قد يمثل غيابه تعرض الطالب لمشاعر انتكاسة نفسية تعبر عن واقع ما يعايشه الطالب في الزمن الحاضر.

ويعول الباحث أيضا **على** السلوكيات المعرفية المكتسبة، من خلال التعليم السلوكي في المنزل أو الملاحظة المباشرة من الوالدين (دحلان، 2003).

**ثالثًا: نتائج السؤال الثالث:**

**الذي نصه: "هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مشاعر الاكتئاب واللامعنى لدى عينة الدراسة"؟**

للإجابة عن **هذا** السؤال، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين مشاعر الاكتئاب وعوامل اللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان. والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال.

**جدول (8)**

*معامل بيرسون (Pearson) للعلاقة بين مشاعر الاكتئاب وعوامل اللامعنى*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  |  | عوامل اللامعنى | | | المقياس إجمالًا |
| علاقة الارتباط | القيم الإبداعية | قيم الخبرة | القيم الموقفية |
| مقياس المشاعر الاكتئابية إجمالًا | معامل بيرسون | 0.26 | 0.18 | 0.12 | 0.20 |
| الدلالة الإحصائية | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |

**\*\* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01). \*دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يبين الجدول (8) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين درجة المشاعر **الاكتئابية** وعوامل اللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى؛ وتجدر الإشارة إلى أن قيمة معامل الارتباط بينها موجبة، وذات علاقة ضعيفة وطردية، وهذا يعني أنه كلما زادت المشاعر الاكتئابية زادت درجة الشعور باللامعنى إذ بلغت الدلالة الإحصائية بين المقياسين عمومًا (0.00)، وبلغ معامل الارتباط (0.20\*\* =r)؛

وهذا مؤشر على أن مشاعر الاكتئاب تعتبر أحد الأسباب المؤثرة في الشعور باللامعنى لدى الطلبة، وبالرغم من أن قيمة علاقة الارتباط ما زالت ضعيفة بينها، إلا أنها تستحق اهتمام طلبة الجامعة من تداعيات ونتائج تأثيراتها السلبية على شعورهم باللامعنى في الحياة، فقد تتوسع دائرة تلك المشاعر الاكتئابية مستقبلًا لدى الطلبة بصورة يصعب عندها التحكّم والسيطرة بخفض تأثيراتها السلبية المباشرة نحو زيادة اللامعنى في الحياة لديهم (الشربيني،2004).

كما تشير نتائج **معاملات** ارتباط بيرسون(r) بين المشاعر الاكتئابية وعوامل اللامعنى   
إلى الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة، دالة إحصائيًا بين المشاعر الاكتئابية وبعد القيم الإبداعية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة، دالة إحصائيًا بين المشاعر الاكتئابية وبين قيم الخبرة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة، دالة إحصائيًا بين المشاعر الاكتئابية وبين القيم الموقفية.

كما تُشير قيم **معاملات** ارتباط بيرسون(r) أن البُعد (القيم الإبداعية)، هو أكثر أبعاد مقياس اللامعنى ارتباطًا بمستوى المشاعر الاكتئابية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (26\*\*. =r)، في حين أن بُعد (القيم الموقفية (هو أقلها ارتباطًا بمستوى المشاعر الاكتئابية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (12\*\*. =r).

أظهرت الدراسة **ارتباط** بعد المشاعر الاكتئابية بصورة وثيقة مع بعد اللامعنى لدى طلبة الجامعة، فقد بدا أن العلاقة طردية؛ فكلما ازداد معدل المشاعر الاكتئابية ارتفع معه معدل الإصابة باللامعنى لدى الطلبة الجامعين وإن كانت العلاقة ضعيفة ولكن المؤشرات كلما ارتفعت اختلفت معها خطورة التأثر والتأثير.

ولعل السبب يرجع إلى أن المشاعر الاكتئابية هي البوابة الرئيسية لكل المخاطر النفسية، التي بدورها تعتبر السبب الرئيس للشعور باللامعنى وأيضًا السبب الأول لمحاولات الانتحار. فكلما زاد الشعور بالمشاعر الاكتئابية انخفض شعور الدافعية والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما أكدته دراسة كل من **غاياس** وآخرون (Ghayas et al., 2014) وكايث (Keith, 2010).

كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط في مؤشرات المشاعر الاكتئابية وقيم (الخبرة، الإبداع، الموقفية) بصورة ضعيفة. والجدير بالذكر أن ارتباط مشاعر الاكتئاب كان أعلى لدى أصحاب القيم الإبداعية نظير القيم الأخرى, وهذا ما أثبتته دراسة فريق من الباحثين السويديين من  
قسم العلوم العصبية بمعهد كارولينسكا في ستوكهولم بالتعاون مع علماء المعهد الوطني للاضطرابات العصبية (بيثيسدا، الولايات المتحدة **الامريكية**) والتي تم نشرها في صحيفة البحوث النفسية  
 Journal of psychiatric Reasearch والتي تدعم فرضية العلاقة بين الامراض النفسية العقلية والإبداع, والسبب أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عال من الابداع لديهم كثافة منخفضة لمستقبلات الدوبامين في المهاد.Thalamus(باش، 2019)

**رابعًا: نتائج السؤال الرابع**

**الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط استجابات عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكئتابية واللامعنى تعزى للمتغيرات الديموغرافية: النـوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص"؟**

للتحقق من صحة هذه الفرضية، حللت البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكئتابية واللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار(T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات: النـوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص، على النحو الآتي.

**1: متغير "النـوع الاجتماعي"**

استخدم **اختبار** (T-Test) للعينة المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبعًا لمتغير النـوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (9)**

*اختبار(T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير النـوع الاجتماعي*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | النـوع الاجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
| المشاعر الاكتئابية | ذكر | 59 | .640 | .500 | 0.008 | 0.993 |
| أنثى | 329 | .640 | .440 |  |  |
| اللامعنى | ذكر | 59 | 2.44 | .440 | 0.605 | 0.547 |
| أنثى | 329 | 2.47 | .360 |  |  |

يلاحظ من الجدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكئتابية واللامعنى تعزى لمتغير النـوع **الاجتماعي**.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في مؤشر المشاعر الاكتئابية ومؤشر اللامعنى لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع لدى طلبة الجامعة.

ويرجع الباحث أسباب ذلك إلى عدم وجود تفرقة في فئة الجنس في سلطنة عُمان عمومًا وفي جامعة نزوى خصوصًا، فجميع الطلبة سواء ذكورًا أو إناثًا لديهم جميع الامتيازات المقدمة للطلبة داخل مبنى الجامعة ولديهم أيضًا صلاحيات مشتركة في المشاركة في جميع الأنشطة المتوفرة داخل حرم الجامعة أو خارجها، وهذا يتفق مع دراسة الأعرجي (2007) التي أوضحت نتائجها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث لا سيما في متغير الجنس، وأن لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة والتوجه أسلوب الحياة ونمط الاستجابة للمواقف المختلفة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة (هدام،2019).

ويفسر الباحث ذلك أن الأنظمة والقوانين في السلطنة التي كرست لاحترام حقوق الإنسان سواءً كان ذكرًا أو أنثى على حدٍ سواء قد ساعدت على تعزيز معنى الحياة لدى الجنسين، وذلك منذ بداية **المراحل** العمرية بل منذ مراحل الحمل الأولى، حتى مروره ببقية المراحل الدراسية، فقد قامت الجامعة بتوفير الخدمات الأساسية والرعاية الصحية لكلا الجنسين وتخصيص سكن داخلي للطالبات وعمل مرافق منفصلة كقاعات الطعام والفصل في المناشط الرياضية من أجل الحصول على الأريحية وكذلك تخصيص مقاعد منفصلة للإناث داخل المكتبة وبناء على ذلك يوجد احتمال ضئيل لتعرض أي طالب للمشاعر الاكتئابية بسبب نوعه الاجتماعي.

**2: متغير "السنة الدراسية"**

**جدول (10)**

*تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير السنة الدراسية*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المحور | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
| المشاعر الاكتئابية | بين المجموعات | 0.740 | 3 | 0.247 | 1.1 | 0.313 |
| داخل المجموعات | 79.582 | 384 | 0.207 | 91 |  |
| الكلي | 80.323 | 387 |  |  |  |
| اللامعنى | بين المجموعات | 0.200 | 3 | 0.067 | 0.4 | 0.711 |
| داخل المجموعات | 55.759 | 384 | 0.145 | 60 |  |
| الكلي | 55.959 | 387 |  |  |  |

استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير السنة الدراسية (**السنة** الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول 10 عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في **تقديرات** عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكئتابية واللامعنى تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مؤشرات المشاعر الاكتئابية ومؤشر اللامعنى لدى عينة الدراسة تبعًا **لمتغير** السنة الدراسية لدى طلبة الجامعة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية والمقررات المطروحة في جامعة نزوى التي تتسم بالوضوح والتسلسل الزمني الجيد، وأيضًا إعطاء الطالب حرية اختيار المواد الفصلية بالتسلسل الذي يناسبه مع الاستعانة بالمشرف الأكاديمي، وأيضًا إمكانية إعادة المقرر الدراسي في حالة الرسوب فيه من أجل تحسين المعدل.

**3: متغير "التخصص"**

استخدم اختبار (T-Test) للعينات **المستقلة**؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير التخصص (التخصصات العلمية، التخصصات الإنسانية/ الأدبية)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**الجدول (11)**

*اختبار(T-Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير التخصص*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
| المشاعر الاكتئابية | التخصصات العلمية | 212 | .650 | .450 | 0.412 | 0.681 |
| التخصصات الإنسانية /الأدبية | 176 | .630 | .460 |  |  |
| اللامعنى | التخصصات العلمية | 212 | 2.47 | .390 | 0.041 | 0.967 |
| التخصصات الإنسانية /الأدبية | 176 | 2.47 | .360 |  |  |

يلاحظ من الجدول 11 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في **تقديرات** عينة الدراسة في مؤشرات المشاعر الاكتئابية واللامعنى تعزى لمتغير التخصص.

أشارت الدراسة على عدم وجود فروق في مؤشر المشاعر الاكتئابية ومؤشر اللامعنى لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص لدى طلبة الجامعة.

ولعل السبب يرجع إلى فعالية وتميز البرنامج التأسيسي بجامعة نزوى، إذ تختبر قدرات الطالب وميوله التخصصي في السنة الأولى (التأسيسية) من خلال المقررات والاختبارات المرحلية والاختبارات الفصلية والمشاريع البحثية والواجبات المقدمة للطالب، وهو بدوره يسهم إسهامًا كبيرًا في المضي في المسار الدراسي بدون أية صعوبات قد تسبب أية مشاعر اكتئاب أو فقدان للمعنى لدى الطالب.

**خامسًا: نتائج السؤال الخامس**

**الذي نصه: "ما** **مقدار اسهام المشاعر الاكتئابية في الشعور باللامعنى لدى أفراد عينة الدراسة"؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم تحليل الانحدار البسيط لمعرفة نسبة ما تفسره المشاعر الاكتئابية في الشعور باللامعنى لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عُمان، والجداول الآتية توضح ذلك.

**جدول (12)**

*تحليل تباين الانحدار لمتغير المشاعر الاكتئاب**ية في الإسهام بالشعور باللامعنى*

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
| الانحدار | 2.420 | 1 | 2.420 | 17.447 | 0.000 |
| البواقى | 53.539 | 386 | .139 |  |  |
| الكلي | 55.959 | 387 |  |  |  |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن تحليل تباين الانحدار يوضح وجود أثر للمشاعر الاكتئابية في الشعور باللامعنى لدى **عينة** من طلبة جامعة نزوى دال إحصائيًا، وما يؤكده أن النسبة الفائية بلغت (17.447) بدلالة (0.000)، وهي دالة عند (α≤0.05).

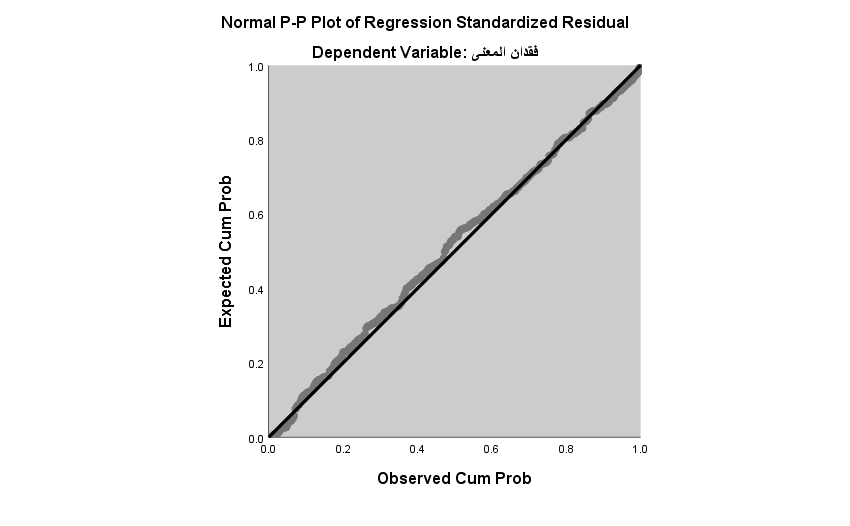
**جدول (13)**

*معاملات الارتباط*

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير المستقل | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل (R) | مربع (R²) | التباين المفسر | معامل بيتا(B) | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
| (الثابت) | 2.059 | .101 |  |  |  |  | 20.460 | .000 |
| المشاعر الاكتئابية | .175 | .042 | .208 | .043 | .041 | .208 | 4.177 | .000 |

من خلال الجدول 13 يتبين أن قيم معامل الانحدار ومعامل بيتا(B) جاءت موجبة؛ وهو ما يعني أن المشاعر الاكتئابية لها تأثيرات **طردية** على الشعور باللامعنى، أي كلما زادت المشاعر الاكتئابية لدى الطلبة زاد لديهم الشعور باللامعنى، ويمكن معرفة نسبة التأثير من خلال معاملات الارتباط، إذ بلغ معامل الارتباط (R)، (0.208)، وبلغ مربع معامل الارتباط (R²) (0.043)؛ أي بقدرة تفسيرية (4.3%) من زيادة الشعور باللامعنى لدى طلبة جامعة نزوى. ومعادلة الانحدار التالية قد تمثل النتائج الحالية لانحدار المشاعر الاكتئابية على الشعور باللامعنى، التي يمكن التنبؤ بها من خلال الانطوائية والعزلة، وانخفاض الدافعية نحو العمل أو الدراسة، والنوم لساعات طويلة وقت النهار، والتشتت الذهني وغيرها.

والشكل التالي **يظهر** نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة الخطية بين المتغيرين.



**الشكل 2:** نتائج تحليل الانحدار الخطي

هذا الشكل يوضح **علاقة** طردية موجبة وضعيفة بين المشاعر الاكتئابية والشعور باللامعنى. أظهرت الدراسة بأن ازدياد شعور طلبة جامعة نزوى باللامعنى في الحياة مرتبط ارتباطًا   
نسبيًا بالاكتئاب.

ولعل السبب يرجع إلى أنه لا يمكن الشعور بنعمة الحياة والاستمتاع بالملذات من حولنا عندما تكون مشاعر الاكتئاب حاضرةً، وهو ما أكده هميدي وآخرون (Hamidi, et al, 2010) بأن معنى الحياة مرتبط بالشعور بقيمة الحياة لدى الأفراد وتوقعاتهم الإيجابية فيها، فحينما يتزايد الشعور بالمشاعر الاكتئابية يزيد معه الشعور باللامعنى في الحياة.

**التوصيات والمقترحات**

**أولًا: التوصيات**

1. تقديم ورش ودورات تدريبية وبرامج توعية ومناشط ترفيهية في الجامعة لتحسين الحالة المزاجية أو الاضطرابات والمشاعر الاكتئابية للطلبة.
2. التواصل مع المختص النفسي بالمدارس السابقة للطلاب واستلام ملف الطالب كاملًا لتسهيل مهمة الأخصائي النفسي في الجامعة.
3. تسهيل عملية علاج الطلبة الذين يعانون من المشاعر الاكتئابية بالتواصل مع المراكز النفسية المتخصصة وتقديم العلاج لهم بدون فرض رسوم مالية.
4. القيام بدراسة شاملة لمتغير المشاعر الاكتئابية وعلاقتها بالطموح لدى الطلبة.

**ثانيًا: المقترحات**

1. إجراء دراسة مماثلة لدى مؤسسات التعليم العالي الأخرى في السلطنة تشمل جامعة السلطان قابوس والجامعات والكليات التعليمية الأخرى.
2. عمل دراسة مقارنة بين علاقة المشاعر الاكتئابية والشعور باللامعنى بين طلبة جامعة نزوى وطلبة آخرين في مؤسسات مماثلة.
3. تعميم نتائج هذه الدراسة على طلبة الجامعة والاستفادة منها مستقبلًا في وضع خطط الجامعة فيما يتعلق بهذا الجانب.
4. تعميم هذه الدراسة في مركز الإرشاد بجامعة نزوى من أجل إعداد البرامج التعليمية التي تزيد من مهارات طلبة الجامعة في التعامل الفعال والإيجابي مع مكونات الحياة .
5. التأكيد على الفعاليات والأنشطة العلمية التي تستند على القيم الإيجابية التي تمنح قيمًا سامية

**قائمة المراجع**

أولًا: المراجع العربية

أبو حسونة‏، نشأت. (2016). *مستوى أعراض الاكتئاب لدى طلبة جامعة إربد الأهلية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*.

الأبيض، محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، 3، (34)، 799- 820.

الأنصاري، بدر محمد. (2007). الفروق في الاكتئاب بين طلاب وطالبات الجامعة- دراسة مقارنة في عشرين بلد إسلامي، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 6، (1).

الأنصاري، بدر محمد، وكاظم، علي مهدي. (2007). *الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس*، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثالثة، القاهرة.

بشرى، صمويل تامر.(2007). *الاكتئاب والعلاج بالواقع*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الثقفي، فهد عابد عبيد الله. (1998). *القبول والرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لدى عينة من الأطفال السعوديين بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.

حافظ، سلام هاشم. (2006). *معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية.

حسين، طه عبدالعظيم. (2007). *العلاج المعرفي* (مفاهيم وتطبيقات)، القاهرة: دار الوفاء لدنيا   
الطباعة والنشر.

الحمد، نايف؛ والمومني، حازم. (2014). دور الإرشاد والعلاج بالواقع في خفض الشعور بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين، *مجلة المنارة*، 20(1)،10- 42.

خليفة، عبداللطيف محمد. (2004). علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 2(2).

خليل فاضل. (2015). ضد الاكتئاب، الطبعة الثالثة: مطبعة القاهرة الجديدة.

دحلان، هاله صادق. (2003). *القلق والاكتئاب وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من الأطفال المراجعين بأحد مراكز الرعاية الصحية الأولية بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة.

الدسوقي، مجدي محمد. (2006). نمذجة العلاقة السببية بين خبرات الإساءة والقلق والاكتئاب وتصور الانتحار لدى عينة من السيدات المعرضات للإساءة، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 1(21).

رضوان، سامر. (2001). الاكتئاب والتشاؤم: دراسة ارتباطية مقارنة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(1)، 14- 48.

الزعبي، أحمد محمد. (2005). العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. *مجلة العلوم التربوية*،8(8).

زهران، حامد. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، عالم الكتب، القاهرة.

ساجدة مراد اسكندر الشاكري.(2011). المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة، رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية، العراق.

سناء عبد الزهرة الجمعان. (2018). التعصب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، بحث منشور، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية مج 43،ع2،2018.

شابرول، هنري. (1998). *المراهقة والاكتئاب*، تعريب سلمان قعفراني، لبنان: عويدات للنشر والطباعة.

الشبؤون، دانيا. (2011). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين " دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من التلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية" *مجلة جامعة دمشق*،27(3، 4).

عباس، سوسن حبيب سيد سبر، عبدالخالق، أحمد محمد. (2005). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، *مجلة دراسات نفسي*، 15(2).

عبد الستار ابراهيم. (2009). علم النفس الاكلينيكي في مجال الطب، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالرحمن، محمد عبدالعزيز محمد. (2016). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*4(168)، 399- 488.

عبدالغاني، تيايبة. (2019). تحليل العلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات، *مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع*2(1)،38-67.

عكاشة، أحمد. (2003). *الطب النفسي المعاصر*، ط(2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علا ابراهيم مشعل. (2009). اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

علاء صبح حمودة الهور. (2016). فاعلية برنامج ارشادي نفسي اسلامي لخفض أعراض الاكتئاب النفسي، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعة الاسلامية، عزة، فلسطين

علي كمال. (1988). النفس (انفعالاتها وأمراضها وعلاجها)، ط4، دار واسط للطباعة والنشر، بغداد

غانم، محمد حسن. (2006). *الاضطرابات لنفسية والعقلية والسلوكية*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

غندور، أحمد طلعت عبدالرحمن. (2016). *معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

فاش باشا. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لعلم النفس الايجابي ودوره في تحسين جودة الحياة، دراسة ميدانية في جامعة بسكرة، الجزائر.

فايد، حسين علي. (2005). المشكلات النفسية الاجتماعية، رؤية تفسيرية، ط(1)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

لطفي الشربيني. (2003). الطب النفسي ومشكلات الحياة الطبعة الأولى دار النهضة العربية، القاهرة.

محمد السيد، صديق عبدالسميع.(2007). الصعوبات الدراسية والحاجات النفسية لطالبات كلية التربية، دراسة ارتقائية، مجلة كلية التربية ع 31،ج2، جامعة عين مقرعين شمس 2007

مقدادي، يوسف موسى؛ والإبراهيم، أسماء بدري. (2014). الصّلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن، *مجلة المنارة*، 20(2)،317-340.

النمري، أمل بنت محمد علي. (2003). *مفهوم القلق والاكتئاب من وجهتي نظر الإمام ابن قيم الجوزية وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة*، رسالة ماجستير غير منشورة.

هندية، محمد سعيد سلامة. (2003). *مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي- سلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب لدى الأطفال*، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

اليحفوفي، نجوى. (2003). الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية- الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين، *المجلة التربوية*، 18(69).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Beck.(1976).cognitiveTherapyandtheemotionaldisorders.NewYork;Internationaluniversitiespress.

Carter, J. D., Frampton, C. M., Mulder, R. T., Luty, S. E., & Joyce, P. R. (2010). The relationship of demographic, clinical, cognitive and personality variables to the discrepancy between self and clinician rated depression. *Journal of affective disorders*, *124*(1-2), 202-206.‏

Earnshaw, E. L. (2000). Religious orientation and meaning in life: an exploratory study. *National Undergraduate Research Clearinghouse*, *3*.‏

Frankl, V. E. (1986). *The doctor and the soul: From psychotherapy to logotherapy*. Vintage.

Ghayas, S, Shamim, S, Anjum, F, &Hussain, M. (2014). Prevalence in Karachi, Pakistan: Across sectional study. Topical Journal of Pharmaceutical Resrarch, 13(10), 1733- 1738.

Hedayati, M. M., & Khazaei, M. M. (2014). An investigation of the relationship between depression, meaning in life and adult hope. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *114*, 598-601.

Keith, T. (2010). Depression and its negative effect on college students. *Undergraduate Research Journal for the Human Sciences*, *9*(1).‏

Kngisa, I, Marinkovic, L, &Cobrda, N. (2015). Depressive disorders in student population- comparative study conducted in 2007-2014. Nove Sad, 7(8), 234-239.

Molasso, W. R. (2006). Exploring Frankl's Purpose in Life with College Students1. *Journal of College and Character*, *7*(1), 1-10.

Patchett, E. (2005). *Negative mood regulation expectancies and residence location as predictors of college students' adaptation to college, depression and loneliness*. California State University, Fullerton.‏

Philips,J(2004).Anevaluationofschoolbasedcognitivebehavioralsocialskillstraininggroupswithhadolescentsat.riskfordepression.DissertationAbstracts;International.Vol63,68.

Reker ,G.T , (2004), personal meaning in life and Psychosocial adaptation in youth and Enraging Adulthood Talk given at brock research Instict for The Student .

Ryff.(1989).HappinessiseveryThing,orisit?Explorationsonthemeaningofpsychologicalwell.being.Journalofpersonalityandsocialpsychology,57,1069.1081.

Vuijk, P., van Lier, P. A., Crijnen, A. A., & Huizink, A. C. (2007). Testing sex-specific pathways from peer victimization to anxiety and depression in early adolescents through a randomized intervention trial. Journal of Affective Disorders, 100(1-3), 221-226.

Yang, D. (2002). The relationship between school factors and depression in middle school students. *Chinese Journal of Clinical Psychology*.‏

**الملاحــــــــــــــــــق**

|  |  |
| --- | --- |
| **قائمة أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية** | **ملحق (1)** |
|  |  |
| **مقياسي الاكتئاب والمعنى الوجودي في الحياة في صورتهما النهائية** | **ملحق (2)** |
|  |  |
| **تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى** | **ملحق (3)** |

**ملحق(1)**

**قائمة أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **م** | **الاسم** | **الدرجة العلمية** | **الموقع** |
| 1 | د. مجدي محمد مصطفى | أستاذ | جامعة السلطان قابوس |
| 2 | د. سمير حسن | أستاذ | جامعة السلطان قابوس |
| 3 | د. رايا بنت سالم بن علي المعمري | أستاذة | جامعة السلطان قابوس |
| 4 | مصطفى أبو شيبه | أستاذ | جامعة السلطان قابوس |
| 5 | راشد بن علي بن صالح العبري | أخصائي نفسي | وزارة التربية والتعليم |
| 6 | عبدالله بن ناصر بن علي الزعابي | أخصائي أنشطة وبرامح | وزارة التربية والتعليم |

**ملحق(2)**

**مقياسي الاكتئاب والمعنى الوجودي في الحياة في صورتهما النهائية**

**جامعة نزوى**

**كلية العلوم والآداب**

**قسم التربية والدراسات الاسلامية**

**أخي الطالب/أختي الطالبة المحترمين**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**

يشتمل الاستفتاء على 21 مجموعة من العبارات. اقرأ كل عبارة بإمعان، ثم ضع دائرة حول أحد الأرقام (صفر،1،2،3) التي تسبق العبارة التي تصف تمامًا الحالة التي كنت تشعر فيها خلال الأسبوع الماضي بما في ذلك اليوم الحالي. إذا رأيت أن عدة عبارات في مجموعة واحدة تنطبق عليك بنفس الدرجة فضع دائرة حول كل رقم يقابلها. تأكد من قراءة كل عبارة في كل مجموعة قبل أن يقع اختيارك على إحداها.

**مع جزيل الشكر والامتنان**

**الباحث**

**نبيل بن متعب بن مسلم المحروقي**

**الجنس ..................... السن ..................... المهنة .....................**

**(الدراسة والسنة الدراسية إذا كنت طالبًا) .....................**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة الأولى | | صفر | لا أشعر بالحزن. | |
| 1 | أشعر بالحزن. | |
| 2 | أنا حزين طوال الوقت ولا أستطيع الخروج من هذه الحالة. | |
| 3 | أنا حزين جدًا وغير سعيد لدرجة أني لا أستطيع تحمل هذه الحالة. | |
| المجموعة الثانية | | صفر | لا أشعر بأن عزيمتي ضعيفة تجاه المستقبل. | |
| 1 | أشعر أن عزيمتي ضعيفة تجاه المستقبل. | |
| 2 | أشعر أنه لا يوجد شيء أتطلع إليه في المستقبل. | |
| 3 | أشعر أن المستقبل ميئوس منه، وأنه لا سبيل إلى أن تتحسن الأمور. | |
| المجموعة الثالثة | | صفر | لا أشعر بالفشل. | |
| 1 | أشعر أني واجهت من الفشل أكثر مما يواجه الشخص العادي. | |
| 2 | عندما أسترجع حياتي الماضية فكل ما أراه هو الكثير من الفشل. | |
| 3 | أشعر أني شخص فاشل تمامًا. | |
| المجموعة الرابعة | | صفر | لا أزال أستمتع بالأشياء كما كنت من قبل. | |
| 1 | لا أستمتع بالأشياء كما اعتدت أن أستمتع بها من قبل. | |
| 2 | لم أجد متعة حقة في أي شيء بعد. | |
| 3 | أشعر بعدم الرضى والملل من كل شيء. | |
| المجموعة الخامسة | | صفر | لا أشعر بالذنب بوجه خاص. | |
| 1 | أشعر بالذنب لفترات طويلة من الوقت. | |
| 2 | ينتابني الشعور بالذنب تمامًا معظم الوقت. | |
| 3 | أشعر بالذنب طوال الوقت. | |
| المجموعة السادسة | | صفر | لا أشعر عقابًا يحل بي الآن. | |
| 1 | أشعر وكأن عقابًا يحل قد بي. | |
| 2 | أتوقع أن يحل بي عقاب. | |
| 3 | أشعر أن عقابًا يحل بي الآن. | |
| المجموعة السابعة | | صفر | لا أشعر بأن أملي قد خاب في نفسي. | |
| 1 | أشعر بأن أملي قد خاب في نفسي. | |
| 2 | أشعر بالاشمئزاز من نفسي. | |
| 3 | أكره نفسي. | |
| المجموعة الثامنة | | صفر | لا أشعر بأني أسوأ من أي شخص آخر. | |
| 1 | انتقد نفسي على نقاط ضعفي أو أخطائي. | |
| 2 | ألوم نفسي طوال الوقت على أخطائي. | |
| 3 | ألوم نفسي على كل شيء سيئ يحدث لي. | |
| المجموعة التاسعة | | صفر | لا تراودني أي أفكار للتخلص من حياتي. | |
| 1 | تنتابني أفكار للتخلص من حياتي ولكني لن أنفذها. | |
| 2 | أرغب في قتل نفسي. | |
| 3 | لو أتيحت لي فرصة للانتحار فسوف أفعل ذلك. | |
| المجموعة العاشرة | | صفر | لا أبكي أكثر من المعتاد. | |
| 1 | أبكي الآن أكثر مما تعودت. | |
| 2 | أبكي الآن طوال الوقت. | |
| 3 | تعودت أن أكون قادرًا على البكاء، أما الآن فلا أستطيع البكاء حتى لو أردت ذلك. | |
| المجموعة الحادية عشرة | صفر | | لست مستثارًا الآن أكثر مما كنت دائمًا. | |
| 1 | | أصبح منزعجًا أو مستثارًا بسهولة أكثر مما كنت معتادًا. | |
| 2 | | أشعر بأني مستثار الآن طوال الوقت. | |
| 3 | | لا تثيرني بالمرة الأشياء التي تعودت أن تثيرني. | |
| المجموعة الثانية عشرة | صفر | | لم أفقد اهتمام الآخرين. | |
| 1 | | إني أقل اهتمامًا بالآخرين بالمقارنة عليه فيما مضى. | |
| 2 | | فقدت معظم اهتمامي بالآخرين. | |
| 3 | | فقدت كل اهتمامي بالآخرين. | |
| المجموعة الثالثة عشرة | صفر | | أتخذ القرارات بنفس الكفاءة التي كنت أتخذها بها. | |
| 1 | | أقوم بتأجيل القرارات أكثر مما تعودت. | |
| 2 | | أجد في اتخاذ القرارات صعوبة أكبر مما كنت أجد من قبل. | |
| 3 | | لم أعد أستطيع اتخاذ1 القرارات. | |
| المجموعة الرابعة عشرة | صفر | | لا أشعر أنني أبدو أسوأ مما كنت. | |
| 1 | | أنا قلق لأني أبدو أكبر سنًا وأقل جاذبية. | |
| 2 | | أشعر أن هناك تغيرات دائمة في مظهري تجعلني أبدو غير جذاب. | |
| 3 | | أعتقد أني أبدو قبيحًا. | |
| المجموعة الخامسة عشرة | صفر | | أستطيع أن أعمل بنفس الكفاءة الي كنت أعمل بها قبل. | |
| 1 | | أشعر أن البدء في عمل أي شيء أصبح يتطلب مني الآن جهدًا إضافيًا. | |
| 2 | | أضطر إلى أن أضغط على نفسي بشدة كي أعمل أي شيء. | |
| 3 | | لا أستطيع القيام بأي عمل على وجه الإطلاق. | |
| المجموعة السادسة عشرة | صفر | | أستطيع النوم بشكل جيد كما تعودت. | |
| 1 | | لا أنام جيدًا كما كنت معتادًا. | |
| 2 | | أستيقظ مبكرًا ساعة أو ساعتين عن المعتاد، ثم أجد صعوبة في العودة إلى النوم. | |
| 3 | | أستيقظ مبكرًا عدة ساعات عما تعودت، ثم لا أستطيع العودة إلى النوم ثانية. | |
| المجموعة السابعة عشرة | صفر | | لا أشعر بالتعب أكثر من المعتاد. | |
| 1 | | أشعر بالتعب أكثر مما تعودت. | |
| 2 | | أصبح التعب يدركني بسبب القيام بأي عمل تقريبًا. | |
| 3 | | أشعر بالإرهاق حتى أني لا أستطيع القيام بأي عمل. | |
| المجموعة الثامنة عشرة | صفر | | شهيتي للطعام ليست أسوأ من المعتاد. | |
| 1 | | لم تعد شهيتي طيبة كما كانت من قبل. | |
| 2 | | شهيتي الآن أسوأ مما كانت عليه بكثير. | |
| 3 | | لم يعد لي شعبية على الإطلاق. | |
| المجموعة التاسعة عشرة | صفر | | لم أفقد كثيرًا من وزني مؤخرًا | أحاول عن عمد إنقاص وزني وذلك بالتقليل من كمية الأكل:  ❑ نعم ❑ لا |
| 1 | | نقص وزني أكثر من 2 كيلو غرام. |
| 2 | | نقص وزني أكثر من 5 كيلو غرام. |
| 3 | | نقص وزني أكثر من 7 كيلو غرام. |
| المجموعة العشرون | صفر | | لست منشغل البال على صحتي أكثر من المعتاد. | |
| 1 | | تشغل بالي مشاكل صحية مثل بعض الأوجاع والآلام واضطراب المعدة أو الإمساك. | |
| 2 | | أشعر بانشغال البال كثيرًا بسبب مشاكل صحية، ومن الصعب علي التفكير في أي شيء آخر. | |
| 3 | | أشعر أن بالي مشغول جيدًا بخصوص مشكلاتي الصحية لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في أي شيء آخر. | |
| المجموعة الواحدة والعشرون | صفر | | لم ألاحظ أي تغير في اهتمامي بالجنس في الفترة الأخيرة. | |
| 1 | | أصبح اهتمامي بالجنس أقل مما تعودت. | |
| 2 | | إني أقل اهتمامًا الآن بشكل كبير. | |
| 3 | | فقدت الاهتمام بالجنس تمامًا. | |

**مقياس المعنى الوجودي في الحياة**

| **ت** | **الفقــــــــــــــــــــــــــــرات** | **مناسبة** | **غير مناسبة** | **التعديل المقترح** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | ما أقوم به من عمل يجعلني أشعر بأن الحياة مثمرة. |  |  |  |
| 2 | حققت انجازات جيدة فيما يتعلق بتحقيق أهدافي. |  |  |  |
| 3 | أبادر بعمل أي شيء أعتقد بأنه يخدم مجتمعي. |  |  |  |
| 4 | أضع خططا لمستقبلي واعمل على تحقيقها. |  |  |  |
| 5 | ليس لدي الرغبة والدافعية نحو الوظيفة. |  |  |  |
| 6 | حياتي تفيض بأعمال جيدة ومثمرة. |  |  |  |
| 7 | أحاول أن أجعل هذا العالم أفضل من خلال عملي. |  |  |  |
| 8 | أرى أن أهدافي في الحياة غير واضحة. |  |  |  |
| 9 | أقضي معظم وقتي في انجاز أشياء غير مفيدة. |  |  |  |
| 10 | أرى أن الطبيعة جميلة وتثير مشاعري. |  |  |  |
| 11 | أتمتع برؤية الشمس كل يوم تقريبًا كما لو أنني أشاهدها لأول مرة. |  |  |  |
| 12 | أحب أن أعمل للآخرين دون أن أتوقع مكافأة. |  |  |  |
| 13 | أسعى لتحقيق قيم وأهداف تتجاوز المصلحة الذاتية. |  |  |  |
| 14 | أعتقد أن مشاركة الآخرين بالاحتفالات والمناسبات تجعل الحياة لها معنى. |  |  |  |
| 15 | يسعدني كثيرًا قضاء ساعات طويلة مع الأصدقاء. |  |  |  |
| 16 | أسعى لحل مشاكل الآخرين. |  |  |  |
| 17 | وجدت من يستحق أن أحبه بشغف. |  |  |  |
| 18 | يجد المرء الراحة في ممارسة المعتقدات الروحية. |  |  |  |
| 19 | تمسكي بالدين يعطيني أمل في الحياة. |  |  |  |
| 20 | أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني. |  |  |  |
| 21 | أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم. |  |  |  |
| 22 | مهما كانت الظروف قاسية أجد أن الحياة تجربة ايجابية. |  |  |  |
| 23 | عندما أصاب بالمرض أجد القوة في ايماني. |  |  |  |
| 24 | تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها كخبرة في حياتي. |  |  |  |
| 25 | إن الموت كمصير حتمي لن يمنع الانسان من العمل جاهدًا لجعل حياته مثمرة وذات معنى. |  |  |  |
| 26 | العقبات والأزمات التي أمر بها تجعل حياتي فاقدة المعنى. |  |  |  |
| 27 | أحاول تخطي الأزمات الصعبة ولا أستسلم. |  |  |  |
| 28 | أفكر بالانتحار عندما أتعرض إلى ظرف قاسي لا يمكن تجاوزه. |  |  |  |
| 29 | الكوارث والحروب تجعل الحياة لا معنى لها. |  |  |  |
| 30 | أرى أن علاقات الناس قائمة على المنفعة الشخصية ولا معنى لها. |  |  |  |

**ملحق(3)**

**تسهيل مهمة باحث**

****

**Abstract**

**The emotional depression and its relationship to the loss of meaning among a sample of University of Nizwa**

**Prepared by:** Nabil Mutib Almahroqi

**Supervised by**: Prof. Samer Jamil Rudwan

This study aimed to identify the degree of exposure of students at Nizwa University to the emotional depression and their relationship to the loss of meaning among a sample of students. Male and female students from the University of Nizwa, whose number was 5137, the samples were chosen in an accessible way by sending an electronic link to the university students,(329) females and (95)males .

To achieve the purposes of the study, the researcher applied two scales: Beck’s depression scale (Arabization of Abdel-Khaleq, 1996), and Frankel’s scale of the existential meaning of life, (Al-Shakri Arabization, 2011).

The results showed that the percentage of those whose **emotional depression** were high was (1.3 %) of the total sample of the study among University of Nizwa students . In addition, the dimension of experience value ​​was first, in a higher degree than the situational and creative values ​​of the meaningless variable in life.

The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) in the estimates of the study sample in the indicators of depression and **loss of meaning** feelings due to the variables of gender, school year, and specialization, in addition to the existence of a statistically significant relationship at the significance level (α≤ 0.05) between the emotional depression and **loss of meaning** among a sample of students from the University of Nizwa in the Sultanate of Oman. The researcher has developed a number of recommendations and proposals to facilitate the process of following up on disorder cases that deserve follow-up and that related to the emotional depression and their impact of **loss of meaning** in life, which may contribute in the future to the treatment of this problem.

**Keywords:** emotional depression , **loss of meaning**, University of Nizwa



University of Nizwa

College of Arts and Sciences

Department of Education & Cultral Studies

**The emotional depression and its relationship to the loss of meaning among a sample of University of Nizwa**

Prepared by:

Nabil Mutib Muslim Almahrouqi

Prepared for the master degree in education for counseling and guidance

Supervised by:

Prof: Samer Rudwan

Dr. Khalifa Al Qassabi Dr. Mahmood Jasim